

فتاوى الصيام  
ملف خاص

# الأمن صوت الإسلام الوسطي



العدد (٩) رمضان ١٤٤٢ هـ  
أبريل ٢٠٢١ م

## وقائع المؤتمر الحادي والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

« ملف خاص »



دور العقل في فهم النص

أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف





## دور العقل في فهم النص

بقلم: أ. د. / محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف

# داخل العدد



وقائع المؤتمر الحادي والثلاثين  
للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
«حوار الأديان والثقافات»  
ملف خاص



مختارات من كتاب  
«حديث الصيام»

٣٦

أنت تسأل وفضيلة المفتي يجيب «من فتاوى الصيام» ٤٣



## متبر الإسلام

مجلة شهرية

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

العدد (٩) رمضان ١٤٤٢ هـ / أبريل ٢٠٢١

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

رئيس التحرير

د. هشام عبدالعزيز علي

أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



## ضوابط النشر بالمجلة

-ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

-أن يكون المقال منضبطاً بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة .

-أن يكون المقال متميزاً في مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوباً علي الكمبيوتر ومصحوباً

بقرص مدمج C.D إن أمكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال علي ألف كلمة تقريباً.

تخضع الموضوعات المقدمة للشخص من قبل المتخصصين بالمجلة، علماً بأن الموضوعات

لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر،

يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم

الثلاثي والمهنة الحالية . والعنوان ورقم التليفون.

موقع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على الشبكة الدولية

Website Adresse: www.islamic.org

البريد الإلكتروني:

www.islamic-council.com

E-mail Address: islamic-council-eg@yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على الفيس بوك

http://www.facebook.com/supremeislamiccouncil.eg

العنوان البريدي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

Postal Address: 9, El-Nabatat St. GARDEN City, Cairo, A.R.E

Tel, (+202) 27947776/27958664

fax(+202): 27954005

قار  
مطابع أخبار اليوم شارع الصحافة

التجهيزات  
الضخمة



# دور العقل في فهم النص

أ.د / محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف



ثم يحسن التوكل على الله (عز وجل) في أمر نتيجته ، وعلى الزارع أن يأخذ بأسباب العلم في زراعته ويحسن القيام عليها ثم يحسن التوكل على الله في نتائجها .

وفي ظروفنا الآنية في مواجهة فيروس كورونا نقول : ارتد الكمامة وتوكل ، نظف يديك وتوكل ، تجنب المصافحة وتوكل ، حقق التباعد الاجتماعي وتوكل ، خذ بجميع الأمور الاحترازية والإجراءات العلمية والطبية وتوكل ، وهكذا في سائر الأمور الحياتية ، وبهذا نكون قد فهمنا وحققنا وطبقنا معنى قول نبينا ﷺ : "اعقلها وتوكل" .

النموذج الثاني : القصد في المشي ،

لا غنى عن إعمال العقل في فهم صحيح النص وفي تطبيقاته وفي إنزال الحكم الشرعي على مناطه من الواقع العملي ، كما أنه لا بد من إعادة قراءة النص في ضوء مستجدات العصر .

ومن ذلك قول النبي ﷺ للأعرابي الذي سأله عن ناقته: اعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ فقال ﷺ: اعقلها وتوكل " على أن التوازن بين الأخذ بالأسباب والتسليم بقضاء الله وقدره لا يقف عند حدود عقل الناقة مع حسن التوكل ، إنما يشمل كل جوانب الحياة ، فعلى الطالب أن يجتهد في مذاكرته

أن يستعلي أحد على الآخرين بسيارته الفارهة أو بدراجته الأحدث .

والحق سبحانه وتعالى يقول : " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا " ،

فالغاية والمقصد إنما هو النهي عن

التكبر على خلق الله والاستعلاء

عليهم بأي نوع من أنواع

الاستعلاء ، والمشي في الآية

هنا ليس مقصوداً به المشي

على القدمين فقط ، وإنما

المقصود به النهي عن مطلق

الاختيال والعجب والغرور

بالنفس ، وقد سئل أحدهم

ما السيئة التي لا تنفع معها

حسنة؟ فقال : الكبر .

يقول الشاعر :

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً

فكم تحتها قوم هم منك أرفع

فإن كنت في عز وخير ومنعة

فكم مات من قوم هم منك أوضع

وختاماً نؤكد على أهمية فهم مرامي

النصوص ومقاصدها ، ونحذر من

المتحجرين الذين يقفون عند ظواهر

النصوص لا يتجاوزن الظاهر الحرفي

لها ، فيقعون في العنت والمشقة على

أنفسهم وعلى من يحاولون حملهم

على هذا الفهم المتحجر .

حيث يقول الحق سبحانه وتعالى على

لسان لقمان عليه السلام في وصيته لابنه : " يَا

بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ

ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ

لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ

فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ

وَإِغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ

الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ " (لقمان: ١٧-١٩) .

فالمقصد في المشي هو

الاعتدال وعدم الخيلاء فيه ؛

وذلك لا يقف عند حدود الماشي

على قدميه ، إنما يعني المقصد

في المشي وعدم الاختيال مطلقاً ،

سواء أكان الإنسان ماشياً على قدميه

أم سائراً على دراجته أم راكباً بسيارته

، بل إن الاختيال بالسيارة أشد جرماً

من الاختيال بالمشي على القدمين لما

في الثاني من كسر نفوس الفقراء ،

وأسوأ ما في ذلك أن يصل الاستعلاء

بالنفس إلى تجاوز القوانين المنظمة

للمرور والسير ، مع أن الالتزام بقواعد

المرور العامة إنما هو للحفاظ على

حياتك و حياة الآخرين مما يتطلب

أن تلتزم بالسرعات المقررة وبإشارات

المرور وتعليماته وبآدابه وأحكامه دون

## لا بد من إعادة قراءة النص في ضوء مستجدات العصر

# وقائع المؤتمر العام الحادي والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## « حوار الأديان والثقافات »

المنعقد بالقاهرة في الفترة  
من ٢٩ رجب - ١ شعبان ١٤٤٢ هـ / ١٣ - ١٤ مارس ٢٠٢١ م

تحت رعاية السيد الرئيس

**عبد الفتاح السيسي**

رئيس الجمهورية

برئاسة الأستاذ الدكتور

**محمد مختار جمعة**

وزير الأوقاف

مقرر عام المؤتمر الدكتور

**هشام عبد العزيز علي**

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تابع وقائع المؤتمر

**هيئة تحرير المجلة**

تصوير: شريف كمال

## المؤتمر العام الحادي والثلاثون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

# «حوار الأديان والثقافات»



والتسامح بين الأديان بباكستان ، وفضيلة أ. د / شوقي علام مفتي جمهورية مصر العربية ، والدكتور / محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وأ. د / أسامة العبد وكيل اللجنة الدينية والأوقاف بمجلس النواب نائباً عن أ. د / علي جمعة رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف ، ومعالي السيد / تيموسي متامبو وزير التوعية العامة والوحدة القومية بمالاوي ، ومعالي السيد / محمد عيضة مهدي شبيبة وزير الأوقاف والإرشاد اليمني ، ومعالي السيد / عمر علي روبي وزير الأوقاف والشؤون الدينية بالصومال ، وضيوف مصر من الوزراء والمفتين والسفراء والعلماء والمفكرين من مختلف دول العالم، انطلقت يوم السبت ١٣ / ٣ / ٢٠٢١ م فعاليات الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الحادي والثلاثين تحت عنوان : "حوار الأديان والثقافات" ، وبمراعاة جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية .

برعاية كريمة من سيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله)، وبرئاسة معالي أ. د / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف نائباً عن معالي الدكتور المهندس / مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء ، وبحضور معالي أ. د / محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر أ. د / أحمد الطيب شيخ الأزهر ، ومعالي السيد / عادل بن عبد الرحمن العسومي رئيس البرلمان العربي ، وأ. د / عبد الرحمن بن عبد الله الزيد نائباً عن أ. د / محمد بن عبد الكريم العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي ، ومعالي الشيخ / نصر الدين مفرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف بجمهورية السودان الشقيقة ، ومعالي الدكتور / محمد أحمد الخلايلة وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ومعالي الدكتور / نور الحق قادري الوزير الاتحادي للشؤون الدينية

معالي وزير الأوقاف خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر:

كل الشكر والتقدير لسيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي على تفضله برعاية هذا المؤتمر



ويؤكد:  
الحوار يقتضي أن تُعامل الآخر بما تحب أن يُعاملك به

وقائع المؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة إلى يوم الدين، وبعد :  
فيشرفني نيابة عن معالي الدكتور المهندس / مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء أن أرحب بحضراتكم جميعاً ، وأخص بالذكر ضيوف مصر الكرام متمنياً لهم طيب المقام في بلدهم الثاني مصر .  
كما يطيب لي أن أتوجه لمعاليه بالشكر على تشريفه بالإجابة عن سيادته في افتتاح

المواطنة تقتضي إعطاء الجميع نفس الحقوق والفرص وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالمرأة

في بداية كلمته رحب معالي أ. د / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بالسادة الحضور ضيوف مصر الكرام متمنياً لهم طيب المقام في بلدهم الثاني مصر متوجهاً معاليه بالشكر لمعالي الدكتور المهندس / مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء على تشريفه بالإجابة عن سيادته في افتتاح هذا المؤتمر ، مقدماً كل الشكر والتقدير لسيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على تفضله برعاية هذا المؤتمر، والذي جاء استجابة لدعوة سيادته لحوار دولي ينطلق من منطلقات المشتركة الإنساني ويحترم الخصوصيات الدينية والثقافية للدول والمجتمعات .

وإليك عزيزي القارئ نص كلمة معالي وزير الأوقاف في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر نيابة عن معالي الدكتور المهندس / مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء:  
تحت عنوان : "حوار الأديان والثقافات"

هذا المؤتمر .

ويسرني أن أتوجه باسمي وباسم حضراتكم جميعاً بكل الشكر والتقدير لسيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على تفضله برعاية هذا المؤتمر ، الذي جاء استجابة لدعوة سيادته لحوار دولي ينطلق من منطلقات المشتركة الإنساني ويحترم الخصوصيات الدينية والثقافية للدول والمجتمعات .  
وأخص حديثي مع حضراتكم في نقطتين :

## الحوار البناء هو الذي يهدف إلى التفاهم والتلاقي على مساحات مشتركة

الأولى عامة وتتعلق بفهم النص في إطار فقه بناء الدول ، فكثير من القراءات القديمة للنصوص قامت على فقه الأفراد لا فقه الدول ، وفق ظروف عصرهم وأزمنتهم .

فإننا كما نبحت عن حق الجوار الفردي يجب أن نرسخ لحق الجوار الدولي فحرمة الدول كحرمة البيوت وأشد ، فكما لا يجوز أن تدخل بيت أحد إلا بإذنه لا يجوز أن تدخل دولة بدون الإذن المعتبر لأهلها ، وكما أن الكريم لا يسمح أن يُعتدى على جاره من بيته فإن الدولة الكريمة لا تسمح أن تتخذ حدودها لأذى جيرانها ، والصدق كما يطلب من الأفراد فإنه يطلب من الدول ، والدولة الصادقة هي التي تفي بعهودها ومواثيقها والتزاماتها الدولية دون مراوغة .

وهنا نؤكد أن قضية الحوار بين الأفراد والمؤسسات تعادلها قضية التفاوض بين الدول .

والثانية خاصة وتتعلق بفهم أبعاد الحوار ، فالحوار على زنة فعال ، والمحاورة على زنة مُفاعلة ، ويقتضيان المشاركة ، ولا يقعان من طرف واحد ، يقال : تحاور محمد وعلي ، أو توافقا ، أو تشارك ، أو تطاوعا ، أي حاور ، أو وافق ، أو شارك ، أو طاوع كل منهما صاحبه ، ولا يُتصور أن يحاور الإنسان نفسه .

وعليه فالحوار يقتضي أن تُعامل الآخر بما تحب أن يُعاملك به ، وأن تتصت إليه قدر ما تحب أن ينصت إليك ، وأن تأخذ إليه الخطوات التي تنتظر منه أن يخطوها نحوك ، وإلا فحاور نفسك ، واسمع صوت نفسك ، ولا تنتظر أن يسمع الآخرون صوتك .

الحوار البناء هو الذي يهدف إلى التفاهم والتلاقي على مساحات مشتركة ، وأهداف إنسانية عامة لا تميز فيها على أساس الدين ، أو اللون ، أو الجنس ، أو القبيلة ، فتحقيق المواطنة لا يقتضي التعايش بين أصحاب الديانات المختلفة فحسب وإنما يقتضي أيضاً إعطاء الجميع نفس الحقوق ، والفرص وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالمرأة .

الحوار البناء يتطلب إنصاف الآخر ، فإنصاف الآخر

هو منهج القرآن الكريم ، قال تعالى : "وَأِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" ، فالدين قائم على إنصاف الآخر ، ويعني تسامح كل طرف عن بعض ما يراه حقا له ، ليتسامح له الآخر في بعض ما يراه حقا .

الحوار البناء لا يجعل من المتغيرات ثوابت ، ولا من الثوابت متغيرات ، فمن جهة لا يفرض في ثوابتنا العقدية ، ومن جهة أخرى لا يقدر غير المقدس ولا يعرف التعصب الأعمى ، ولا يرمي الناس بالإفك والبهتان ولا يقابل الحجة بغير الحجة .

ومن أبعاد الحوار حسن الاستماع للآخر ، وعدم مقاطعته ، أو إبداء عدم الرغبة في سماعه ، أو التأفف من كلامه ، أو الإشاحة في وجهه ، أو إظهار التبرم منه غمراً ، أو لمزاً ، أو تهكماً ، أو حتى تبسماً ساخراً ينم عن عدم تقدير المحاور ، أو إظهار عدم الاقتناع بما يقول تهويناً لشأنه ، ناهيك عن ارتفاع الصوت واشتداد الصخب والجلبة ، فضلا عن سوء الأدب في الحوار والخروج عن الموضوعي إلى الشخصي .

كل ذلك شيء والحوار شيء آخر ، ألم يقل الحق سبحانه وتعالى لسيدنا موسى وهارون (عليهما السلام) : "أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَنْتَكِرُ أَوْ يَخْشَىٰ" ، فأمرهما الحق سبحانه وتعالى أن يقابلا طغيان فرعون بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقول اللين الحسن ، وألا يقابل طغيانه وجبروته بمثل فعله .

وانظر إلى أدب أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في محاورته لوالده ، حيث يقول والده : "لَنْ لَّمَّ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا" ، فيجيبه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في غاية البر والأدب : "سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" ، وفي الحوار الذي دار بينه وبين نمرود بن كنعان كما حكى القرآن الكريم على لسانه : "قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ" ، وهنا لم يرد عليه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) بالنفي المباشر ، إنما انتقل إلى أمر آخر قائلاً : "فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ" ، وكأنه يقول له إن كنت تحيي وتميت حقا كما تقول فأت بالشمس من المغرب بدل المشرق ،

## من أبعاد الحوار حسن الاستماع للآخر وعدم مقاطعته



فبهت الذي كفر.

سنة سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ولا يقبل منك أن تحاوره أو تناقشه أو تراجعه في كلام مرشده المقدس لديه .

وأما النفعيون والمتاجرون بالأديان والقيم والمبادئ فلا يدافعون أبداً عن الحق، ولا ينتظر منهم ذلك ، إنما يدافعون عن مصالحهم ومنافعهم فحسب ولا شيء آخر .

وإن أخطر ما يعوق الحوار أمران هما : الأدلجة والنفعية؛ فأما الأدلجة فإن العالم أو الكاتب أو المحاور المؤدلج تحمله عصبية العمياء للجماعة التي ينتمي إليها إما على عدم رؤية الحق، وإما على التعامي عنه ، إذ يمكن لأحدهم أن يحاورك أو يجادلك أو يقبل نقاشك في مفهوم آية من كتاب الله (عز وجل) أو حديث صحيح من



## وكيل الأزهر المؤتمر الإسلامي الأكبر شيخ الأزهر

### المؤتمر يمثل محوراً إنسانياً يحقق التسامح والتقارب بين البشرية والعالم بحاجة ماسة إلى هذا المؤتمر الهام والحوار يسهم في تعزيز المشتركات والقواسم الإنسانية.

القوميّات، وفي ذلك ما يقتضي حواراً ونقاشاً وتفاهماً بين الجميع يبني ولا يهدم ، وللعلماء الأكارم أيضاً مساهمات كبيرة في تعزيز المشتركات والقواسم الإنسانية من خلال نقاشاتهم وحواراتهم البناءة، واحترام خصوصيات الآخر أيّاً كان جنسه ونوعه؛ لأن من أكبر الفتن التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية ضعف الفهم لدى البعض مما يؤدي إلى تشويه المفاهيم .

مبيناً أن الأزهر الشريف بكياناته يعمل على تعزيز وإرساء دعائم المواطنة، ويرفض صراع الحضارات. حاملاً سيادته عدداً من الرسائل الطيبة لفضيلة الإمام الأكبر أ. د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر لضيوف مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف ومنها: "أن وحي السماء ما نزل إلا ليرسم للإنسانية طريق السعادة، وأن الإسلام ليس منفصلاً عن رسالة السماء، وفلسفة القرآن الكريم لا مكان فيها للصراع وقتال المسلمين".

في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر أ. د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر، أكد أ. د/ محمد عبدالرحمن الضويني وكيل الأزهر أن العالم اليوم بحاجة ماسة لانعقاد هذا المؤتمر الذي يعالج ويتناول قضية الحوار وأدبياته، مشيداً باختيار وزارة الأوقاف لموضوع المؤتمر "حوار الأديان والثقافات" الذي يمثل محوراً إنسانياً يحقق التسامح والتقارب بين البشرية، لا سيما أن الحضارة الإسلامية قدمت أسماً وأروع الأمثلة في قضية الحوار البناء عبر قرون عديدة منذ أن دخل الإسلام مصر، من خلال التسامح مع أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى، وتعزيز المشتركات الإنسانية في أبعث صورها .

كما بين فضيلته أن الإنسانية خلقها الله ذات تعدد في اللون والجنس واللغة ، فقال تعالى : "ومن آياته خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ"، فأختلاف الألسنة ينصرف إلى اختلاف الحضارات والثقافات، واختلاف الألوان يقتضي اختلاف

# المبادرات التي يطلقها سيادة الرئيس تتلقاها المؤسسات الدينية ببالغ الاهتمام



إقامة حوار بناء.

والخطاب القرآني الراقى يدعو للتعايش والتسامح، فجميعنا ينحدر من أصل واحد، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا"؛ وينبغي أن نتعامل فيما بيننا وفق قواسم مشتركة تجمع ولا تفرق، تبني ولا تهدم، تعمر ولا تخرب، وأكد القرآن الكريم على مبدأ (لا إكراه في الدين)، وقد طبقه النبي (صلى الله عليه وسلم) تطبيقاً عملياً في وثيقة المدينة لتكون المدينة المنورة وطناً

لجميع تحترم فيه العقائد والحريات والخصوصيات .

مبيناً فضيلته أن التطور الإنساني والحضاري كان نتاجاً لثمار فكرية عاد

نفعها على العالم بأسره بفضل الحوار البناء، مثمناً الجهود الكبيرة التي يبذلها أ. د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف في الدعوة، ونشر الفكر الوسطي المستنير، ومحاربة التطرف، ونشر ثقافة التعايش والتسامح .

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أشاد فضيلة أ. د/ شوقي علام مفتي الجمهورية بمؤتمر وزارة الأوقاف لهذا العام الذي يُعد محورياً أساسياً تسير عليه البشرية أثناء رحلتها في الحياة، والحوار بما يمثله من قواسم مشتركة تجتمع عليها البشرية، مشيراً إلى أن المبادرات التي يطلقها سيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله) تتلقاها مؤسسات الدولة، وخاصة المؤسسات الدينية ببالغ الاهتمام ووزارة الأوقاف لا تدخر جهداً في

قضايا تجديد الخطاب الديني المستنير، ونشر قيم التسامح والتعايش، وتوقف متصدية للجماعات والتيارات المتشددة والمتطرفة التي تتاجر باسم الدين . وبين فضيلته أن عنوان

المؤتمر في هذا العام قد استوقفه كثيراً؛ فهو على وجازته يحمل معاني كثيرة تحيا بها الأمة حياة طيبة ، حيث عانت شعوب كثيرة من سوء الحوار، وأن أغلب النزاعات تنشأ من فهم خاطئ للدين، فما أحوجنا إلى

## وزارة الأوقاف لا تدخر جهداً في قضايا تجديد الخطاب الديني ونشر قيم التسامح والتعايش

## الحوار مبدأ خلقى قبل أن يكون مبدأ إنسانياً أو دينياً



قال تعالى : "أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" ، ويقول تعالى : " لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ " ، ويقول سبحانه : " لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ " ، وينبغي أن نعمل مجتهدين على إغلاق باب الشر

(الغلو، والتطرف، وخطاب الكراهية) من خلال الدعاة والعلماء فإن دورهم عظيم في نشر ثقافة التسامح ونبذ خطابات الكراهية والتطرف ، ومن خلال الاهتمام بقضايا المرأة ، حيث إنها تقوم بدور عظيم في تربية النشء وتعزيز مبدأ السلام والتعايش الاجتماعي.

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، قدم معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني التحية لمعالي أ. د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على جهوده في تصحيح المفاهيم ونشر ثقافة الحوار وتحقيق مجد الأمة الإسلامية ورفعتها، مؤكداً أن العالم أجمع يبحث عن السلم والسلام، ولن يتأتى ذلك إلا بنشر ثقافة التنوع والاختلاف على أساس أصول العيش المشترك.

مبيناً معاليه أن الإسلام يقوم على السلم والتعايش ، فرسالته العالمية هي السلام ، وأكد القرآن الكريم هذا المبدأ في أكثر من خمسين آية من آياته الشريفة، وأن الدعوة إلى الله تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، قال تعالى : "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" .

كما أكد معاليه أن التنوع والاختلاف دلالة على قدرة الله تعالى ، والحوار مبدأ خلقى قبل أن يكون مبدأ إنسانياً أو دينياً، فالقرآن الكريم يحمل مبدأ حرية العقيدة لكل الناس،

## وزير الأوقاف بالملكة الأردنية الهاشمية:

### مهمة الدعاة أن يحملوا مسؤولية الحوار البناء مع الآخر دينياً وثقافياً

وَقَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا إِنْ كَرَّمَكُمَّ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ حَبِيرٌ " .

مؤكداً معاليه أن التعارف يكون بالحوار البناء، وأن العالم الإسلامي بحاجة ماسة إليه ليكون أساساً لهويتنا الثقافية ، وأنا بحاجة ملحة للحوار مع غير المسلمين ، إذ إن العالم أصبح قرية صغيرة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الوصول إلى الآخر، وأنا بحاجة إلى تفعيل الحوار البناء مع الآخر دينياً وثقافياً واجتماعياً .

وأبرز معاليه أن الإسلام أمرنا بالانفتاح على الآخر، وأن مهمة الدعاة أن يحملوا مسؤولية الحوار البناء ، حيث يقول النبي ﷺ "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين"، وقد ضرب الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) أروع الأمثلة في المحاوره، وحملت سيرة النبي ﷺ نماذج رائعة للحوار.

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية قدم معالي أ. د/ محمد أحمد الخلايلة وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالملكة الأردنية الهاشمية الشكر لمعالي أ. د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف على رئاسته الكريمة لهذا المؤتمر ، مؤكداً أن إرادة الله تعالى شاءت أن يختلف الناس فيما بينهم ، وأن الاختلاف سنة كونية ، يقول تعالى : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا



## الشكر للرئيس السيسي على رعايته لهذا المؤتمر

# وزارة الأوقاف المصرية قطعت شوطاً كبيراً في قضايا تجديد الخطاب الديني



بين الجميع ، وأن رجال الدين مطالبون بنشر خطاب ديني مستنير بجانب الناحية التعليمية بالمدارس والجامعات ، وبجانب رؤية إعلامية مستنيرة يقودها الكتاب والمثقفون والأدباء

مبيناً معاليه أن هناك مسؤولية تشريعية كبيرة تقوم بها البرلمانات العربية تجاه هذا الموضوع الهام الذي يعزز ثقافة الحوار والتواصل وتقبل الآخر أيًا كان نوعه أو جنسه أو معتقده ، مبيّنًا أن ثقافة الحوار لا تعني تقبل الإساءة ، بل تؤكد على حرية التعبير بما يضمن الوقوف أمام خصوصية الآخر ، وأن الإساءة للرموز الدينية تحت شعار حرية الرأي أو حرية التعبير أمر مرفوض بكل أشكاله ، لذلك كان الحوار البناء أمرًا ملحقًا تقتضيه الظروف الحالية للعالم أجمع .

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية ثمن معالي السيد / عادل بن عبدالرحمن العسومي رئيس البرلمان العربي الجهد الكبير لوزارة الأوقاف المصرية ، مشيداً بجهود معالي وزير الأوقاف أ/د / محمد مختار جمعة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية الوسطية المستنيرة ، وهذا المؤتمر الذي ينعقد برعاية السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله) ، كما أكد أن موضوع هذا المؤتمر يتناول قضية من أهم قضايا العالم ، وهي تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات مفهومًا وممارسة ، مبيّنًا أن الله (عز وجل) خلق البشر جميعًا سواسية ، قال تعالى : ” يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا“ ، لذلك تحتاج ثقافة الحوار إلى هدف وعمل وتفاهم

# الحوار البناء والهادف هو الذي حدا بمصر إلى هذا الأمن والاستقرار



لكل أشقائها العرب  
مبيناً أن الحوار مشروع  
بل فريضة وليس بناقلة ؛  
فالإنسان السوي يميل للحوار  
دوماً ، أما غير السوي فيميل  
إلى العنف الذي نبذه الإسلام  
في كل الأمور ؛ فالإسلام دعا  
إلى التعايش والسلام ، مع  
الآخر أياً كان عرقه أو معتقده .  
مؤكداً أن الحوار البناء  
والهادف هو الذي حدا بمصر  
إلى هذا الأمن والأمان ، وما نشهده من نهضة كبيرة بها كان  
نتيجة تبنيها أفضل طرق الحوار البناء .

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية  
لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
الحادي والثلاثين تحت عنوان: "حوار  
الأديان والثقافات" أعرب معالي السيد/  
محمد عيضة مهدي شيبية وزير  
الأوقاف والإرشاد اليمني عن سعادته  
البالغة لمشاركته في هذا المؤتمر الكبير  
قائلاً: أتيت إلى بلدي الثاني مصر  
الشقيقة الكبرى للبلدان العربية ، والتي  
دائمًا ما تمد يد المحبة وأواصر الألفة  
والمساعدة ليس إلى إخوانها من البلدان  
العربية فقط بل إلى العالم أجمع ،  
والتي تثبت كل يوم أنها الحاضنة الأكبر

## وزير الأوقاف والشئون الدينية بالصومال:

# الحوار المثمر والبناء من الأهداف السامية لديننا الحنيف

للصراع يقول تعالى: "وَلَا يَزَالُونَ  
مُخْتَلِفِينَ" ، فالناس جميعهم سواء  
وكلهم من أصل واحد، يقول تعالى:  
"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ  
ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا" .

مؤكداً على ضرورة أن يكون الحوار  
قائمًا على الاحترام ، فالخلاف في  
الرأي لا يفسد للود قضية، فالمبدأ  
نتعاون فيما اتفقنا عليه و نتحاور  
فيما اختلفنا فيه .

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية  
أكد معالي السيد/ عمر عالي روبري  
وزير للشئون الدينية والأوقاف  
بالصومال أن الإسلام دعا للحوار  
المثمر البناء، وتجنب الاختلاف  
والنزاع ، حتى لا ينتهي الأمر إلى  
نقض عرى المحبة والرحمة والتعاون  
، حيث يقول تعالى: "وَلَا تَنَازَعُوا  
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ" ، مبيناً  
معاليه أن القرآن الكريم بين أن  
الاختلاف لا يجب أن يكون نواة



رئيس الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة:

## الانفتاح وقبول الآخر أحد أهم أهداف الحوار



وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين تحت عنوان: "حوار الأديان والثقافات" أكد معالي الدكتور/ محمد مطر الكعبي أن الحضارة يجب أن تقوم على الانفتاح وقبول الآخر سعياً لتحقيق العامل الإنساني المشترك ، فهو السبيل إلى النجاة من الطائفية والدعوات الهدامة التي يقوم بها أعداء الإنسانية ، فما من حضارة أقيمت إلا وسارع إليها من يسعى لهدمها وتخريبها .

مؤكداً أن وثيقة الإنسانية التي تم توقيعها في الإمارات بين الإمام الأكبر أ. د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر ، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان جعلت من هذا اليوم يوماً عالمياً للأخوة الإنسانية .

وزير الاتحاد والشئون الدينية والتسامح بين الأديان بباكستان:

## حكومة باكستان تشيد بجهود مصر في نشر الفكر الوسطي

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين تحت عنوان: "حوار الأديان والثقافات" أعرب معالي الدكتور/ نور الحق قادري الوزير الاتحادي للشئون الدينية والتسامح بين الأديان بباكستان عن شكره لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله) على رعايته لهذا المؤتمر، كما قدم الشكر لمعالي أ. د /محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على دعوته لهذا المؤتمر.

مشيراً إلى أن حكومة باكستان تشيد بجهود مصر في نشر الفكر الوسطي المستنير، مؤكداً أن الحوار دوره مهم وحقيقي ، لتحقيق التعايش السلمي بين مجتمعاتنا، وهذا لا يكون إلا بالحوار الذي يعد منهجاً دينياً وإنسانياً، وينبغي تبني حواراً بناءً يقوم على الأسس المشتركة والقيم المتفق عليها ، فنحن أبناء حضارة إنسانية واحدة مع اختلاف أعراقنا وألسنتنا ، فالحوار معناه أن يلقي طرف واحد كلمته مع الدليل والبرهان بأدب ، وعلى الطرف الآخر أن يتلقى قوله بالأدب والقبول والاحترام وحسن الخلق؛ لأن مقابلة العنف بالعنف لا ينتج عنه إلا العنف والكرهية ، فكل الأديان جاءت لخدمة الإنسان وحفظ كرامته فلولا الإنسان ما كانت الأديان ، مشيراً إلى أنه على علماء الاسلام مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا .



## القرآن الكريم أسس قواعد الحوار البناء

المؤتمر ظهر بهذه الصورة المشرفة التي ترمز إلى مكانة مصر الحضارة



عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا  
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ  
سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"  
، وكالهدد حينما خاطب سيدنا  
سليمان (عليه السلام) حيث يقول  
تعالى: "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ  
لِأَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ  
لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ  
أَوْ لِيَأْتِنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ فَمَكَثَ  
غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ  
تَحِطْ بِهِ وَحِثَّتْكَ مِنْ سَبِّا بَنِيًا يَقِينٌ"  
، مستشهدًا بسيادته بالعديد من  
محاورات العرب وسجلهم الحافل  
والمليء بالحوارات الهادفة التي  
استقتها الدنيا من حضارة الإسلام  
العظيم.

وفي كلمته التي ألقاها نيابة  
عن أ.د/ علي جمعة رئيس لجنة  
الشئون الدينية والأوقاف قدم أ.د/  
أسامة العبد وكيل اللجنة الدينية  
والأوقاف بمجلس النواب الشكر  
لكل من شارك في هذا المؤتمر ،  
مشيدًا بمن قام على تنظيمه ، حتى  
ظهر بهذه الصورة المشرفة التي  
ترمز إلى مكانة مصر الحضارة  
، مرحبًا بكل السادة الحضور في  
بلدهم الثاني مصر.

وأكد سيادته أن هناك نماذج  
رائعة من الحوار والمحاورة قد  
ذكرها القرآن الكريم ، كالنملة  
التي خاطبت سيدنا سليمان  
(عليه السلام) : " حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا

خلال الجلسة العامة الأولى لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# مصر العربية دائماً رائدة بزموزها الدينية أصحاب الفكر الوسطي المستنير



القس / جان أجاه توري :

الرئيس / السيسي رجل سلام من طراز فريد  
وينبغي أن نجد أرضاً مشتركة بين الأديان  
المختلفة

أ.د / بكرزكي عوض :

وزارة الأوقاف اعتمدت إصدار أعمال علمية  
وسطية متميزة وتبنت مراكز بحثية متطورة  
لتجديد الفكر الإسلامي

أ.د / عوض إسماعيل :

وزارة الأوقاف نجحت نجاحاً غير مسبق داخلياً  
وخارجياً والحوار وسيلة من وسائل التواصل مع الآخرين  
السيد / الولي محمد المصطفى طه :

إنصاف الآخر من الأسس العظيمة في الحوار  
الدكتور/ باسارو توري :

تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ترسخ  
لقيم إنسانية راقية والإسلام حث على الحوار  
الهادف وترسخ قيم العيش المشترك

أ/ هاني لبيب :

الأديان أكبر من الأحداث وأكبر من الأزمات  
والتوترات

انطلقت فعاليات الجلسة العلمية الأولى برئاسة د  
/ محمد ضافر عيسى - رئيس برئاسة الأعلى للشؤون  
الإسلامية بتشاد ، وتحدث فيها أ.د / بكرزكي عوض  
العميد السابق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر ، وأ.  
د/ عوض إسماعيل عبدالله محمد عميد كلية الدراسات  
الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر ، والقس/  
جان أجاه توري رئيس مجلس إدارة التحالف المسيحي  
بالنرويج ، والسيد/ الولي محمد المصطفى طه المدير  
العام للإعلام والنشر بموريتانيا ، والأستاذ/ هاني لبيب  
رئيس تحرير موقع مبتدا وعضو المجلس القومي لمكافحة  
الإرهاب.

وفي بداية الجلسة أكد الدكتور/ محمد خاطر عيسى  
رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشاد رئيس  
الجلسة أن جمهورية مصر العربية دائماً رائدة بزموزها  
الدينية من علماء الأزهر الشريف أصحاب الفكر  
الوسطي المستنير ، وقد بشر نبي الله يوسف (عليه  
السلام) بأمنها وأمانها ، حيث يقول تعالى : " ادخلوا  
مصرَ إن شاء الله آمين".

وفي كلمته أكد القس/ جان أجاه توري أنه متأثر بهذه  
القيادة الحكيمة لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي ،  
وأنة رجل سلام من طراز فريد .

مشيراً إلى أن الحوار والاستماع للآخرين ضروريان



للاغاية ، فالكرامة شرف لكل الناس جميعاً ، وعلينا جميعاً أن نلتزم بأخلاقيات الحوار في جميع مناقشاتنا . مؤكداً أنه يجب أن نجد أرضاً مشتركة بين الأديان المختلفة ، فالجميع إنسان ، والله خالق الجميع ، مشيراً إلى أن جميع الرسالات السماوية تتحدث عن حق الجميع في الحياة ، فعلياً جميعاً احترام عقائد الآخرين واتجاهاتهم الفكرية .

وفي كلمته أكد أ. د/ بكر زكي عوض العميد السابق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر أن وزارة الأوقاف اعتمدت إصدار أعمال علمية وسطية متميزة ، واختارت أهل الاعتدال للمشاركة في التدريب والتثقيف وتنمية مهارات الأئمة والواعظات ، وعقدت ندوات مشتركة مع شركاء الوطن ليتحول الحوار إلى حوار عقلي للمشاركة في الحقوق والواجبات ، كما أنشأت مراكز بحثية متطورة لتجديد الفكر الإسلامي ، وقد فعلت وزارة الأوقاف هذا الأمر وتبنته بصورة حقيقية يلمسها كل منصف على أرض الواقع .

كما بين سيادته أن الدعوة الإسلامية لم تكن سرية في يوم من الأيام ، وأن كثيراً من الجماعات والجمعيات استغلت فكرة السرية وبنيت عليها وانطلقت منها ، وأن دعوى السرية في مرحلة التكوين حتى تأتي مرحلة التمكين دعوى لا أساس لها من الصحة ، وبهذا يغلق الباب على المتطرفين الذين دعوا إلى التكوين السري أولاً ثم في مرحلة التمكين يكون السيف والقتال ، والخطاب القرآني كله موجه إلى العقل ومنه ما يحث العقل على التفكير .

وفي كلمته أكد أ. د/ عوض إسماعيل عبد الله محمد عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر أن نجاح وزارة الأوقاف مستمر داخلياً وخارجياً لا سيما في اختيارها عنوان هذا المؤتمر : "حوار الأديان والثقافات" ، مبيناً أن من أجل النعم التي أنعم الله جل وعلا بها على الإنسان نعمة البيان ، والحوار وسيلة من وسائل التواصل مع الآخرين ، وأنه طريق من طرق الإصلاح الناجح إذا التزمت فيه الآداب والضوابط والشروط .

وبين سيادته أن للحوار قيمة عالية ، وأهمية بالغة في الوصول إلى غاية وهدف سام ، وهو وسيلة من وسائل الوصول بالإنسان إلى الحقيقة ، وقد طبق سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) طريق القرآن في الاعتماد على هذا الأسلوب الحكيم في تبليغ دعوته بالحوار مع الناس جميعاً مسلمين وغيرهم ، حتى وصل إلى قلوب الكافة وعقولهم بالحجة والإقناع .

وفي كلمته أكد السيد/ الولي محمد المصطفى طه المدير العام للإعلام والنشر بموريتانيا أن الرسالة الإسلامية جاءت رحمة للعالمين ، مشيراً إلى أن الإنصاف مبدأ أساس في الإسلام لاحترام وتكريم الآخر ، يقول تعالى : "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً" . وأكد فضيلته أن منهج القرآن الكريم في تقديم الدعوة إلى الآخر يكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، فمنهج الحكمة يتفاعل مع العقل ، ومنهج الموعظة يتفاعل مع الروح ، فلا يمكن أن نأخذ الموعظة دون عقل فتكون تشويهاً للإسلام ، قال تعالى : " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ " ، وفي الحديث يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " يا أيها الناس ، إن منكم مُنْفِرِينَ " ، وأضاف أنه يجب أن نقدم الدين في صورته الجميلة لا في صورة نمطية منافية للفكر والعقل ، حيث يقول تعالى : " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " .

وفي كلمته أكد السيد/ باسارو توري مدير جامعة الملك عبد العزيز وعضو مجلس المشايخ والقبائل بمالي أن المفاهيم الإنسانية والقيم المشتركة تتوافق مع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ، فعادات البشر يغلب عليها الطابع الإنساني ، لأن الرحمة والمحبة والوفاء قد زرعها الله ( عز وجل ) في نفوس البشر .

ولا شك أن مبدأ تكريم الإنسان حث عليه القرآن الكريم ، حيث يقول تعالى : "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" ، فكرم الله الإنسان في خلقه بصورته التي خلقه عليها ، وفي نفسه بما يحمله بين جنباته من الرحمة والتسامح ، كما حثه على الحوار الذي يهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة والعيش المشترك ، وهو الأصل العام الذي تسير عليه البشرية ، وما كان من فهم خاطئ لهذه المبادئ والمفاهيم هو الذي حدا بالبشرية إلى ما يحدث فيها من نزاعات وحروب .

وفي كلمته أكد الأستاذ/ هاني لبيب أنه ينبغي أن تتغير بعض المفاهيم مثل قبول الآخر على اختلاف معتقده ودينه ؛ فالأديان السماوية تؤمن بالاختلاف ، لذلك كان على كل شخص أن يفهم أنه كما يريد مني أن أفهمه عليه أن يفهمني أنا أيضاً .

مبيناً أن الأديان أكدت على أن أسمى قيمة لها هي لغة الحوار البناء ، مشيراً إلى أن تجديد الفكر الديني هو الأساس الذي تسير عليه البشرية في شتى عصورها وطبقاً لتبعات أحداثها ؛ لأن الأديان أكبر من الأحداث وأكبر من الأزمات والتوترات التي تحدث بين حين وآخر .

## خلال الجلسة العامة الثانية بعنوان: (البرلمان والحوار)

وكيل مجلس النواب الأستاذ/محمد أبو العينين؛

# الرئيس السيسي حريص على وصول صوت الإسلام الوسطي

## المستدير إلى ربوع الدنيا



خفاجي نائب رئيس مجلس الدولة المصري ، وسيادة المستشار الدكتور/ علي عمارة رئيس محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا بمحكمة استئناف القاهرة .

وفي بداية الجلسة أكد سيادة النائب/ محمد أبو العينين وكيل مجلس النواب ورئيس الجلسة أن رجال الفكر والدعوة هم الذين يحملون مشاعل العلم والثقافة للبشرية ، ومن قلب القاهرة أجلس بينهم في هذا المؤتمر الكبير الذي يرعاه السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي (حفظه الله) الذي يحرص دوماً على أن يصل صوت الإسلام الوسطي المستدير إلى ربوع الدنيا، كما أن قراراته الصائبة ورؤاه المستقبلية جعلت من قضية تجديد الخطاب الديني أمراً ذا أهمية بالغة ؛ لما طرأ على الساحة المحلية والدولية من أحداث دعت إلى نظرة جديدة في فهم النصوص .

مبيناً سيادته أن هناك خلطاً كبيراً بين أصحاب الحوار السياسي أو الثقافي أو العقدي والذي أصبح يسيطر عليه النزعات العرقية والأهواء المذهبية ؛ فكان لزاماً من عقد مؤتمر دولي يرفع ويؤصل قواعد الحوار الهادف والبناء .

مؤكداً سيادته على أهمية دور وزارة الأوقاف في محاربة الإرهاب وتصديها للأفكار المتطرفة والجماعات المتشددة التي تركت الحوار جانباً ولجأت لصوت العنف ، مثنياً حسن اختيار عنوان المؤتمر (حوار الأديان والثقافات) ، متمنياً تكرار مثل هذه المؤتمرات التي تؤكد ريادة مصر في شتى المجالات .

مشيراً سيادته إلى وجوب احترام الأديان والمقدسات والرموز الدينية ، مؤكداً أن مصر قاومت الإرهاب بكل أشكاله ، واستطاعت قواتها المسلحة أن تحمي البلاد من شر هذه الجماعات المتطرفة ، واستطاعت أن تُعيد بناء ما دمرته

سيادة النائب/ عبد السلام نصية عضو مجلس النواب الليبي:

**ضرورة إقامة الحوار على قواسم مشتركة**

**نائب رئيس مجلس الدولة المصري :**

**مصر ستظل رمزاً للتعايش السلمي بين الأديان**

**رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي سابقاً :**

**الحوار البناء والفعال تسعد به البشرية وتجاوز من خلاله الأزمات**

**رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ :**

**الحوار ضرورة اجتماعية من أهم وسائل بناء**

**الحضارات**

**رئيس محكمة الجنايات :**

**ديننا الحنيف يشير إلى التنوع والاختلاف فهو آية**

**من آيات الله وسننه الكونية**

**سيادة النائب /أحمد الجابوري عضو مجلس النواب**

**العراقي :**

**الحوار يعد الخطوة الأولى والمدخل السليم في**

**محاربة الفكر المتطرف**

انعقدت فعاليات الجلسة العامة الثانية بعنوان : "البرلمان والحوار" برئاسة سيادة النائب/ محمد أبو العينين وكيل مجلس النواب، وتحدث فيها كل من سيادة النائبة/ جابريلا كويباس رئيسة الاتحاد البرلماني سابقاً وعضو مجلس الشيوخ بالمكسيك، وسيادة النائب/ يوسف عامر رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ، وسيادة النائب/ عبد السلام نصية عضو البرلمان العربي بليبيا، وسيادة النائب/ أحمد الجابوري عضو البرلمان العربي بالعراق، وسيادة المستشار الدكتور/ محمد

هذا الجماعات .

وفي بداية كلمته قدم السيد النائب/ عبد السلام نصيحة عضو مجلس النواب الليبي الشكر والتقدير للقائمين على هذا المؤتمر حتى وصل إلى هذا النجاح ، وثنى سيادته جهود مصر في ترسيخ ثقافة الحوار ، مؤكداً على أهمية دور البرلمان في ترسيخ مفهوم الحوار وكيفية العمل به ، وأن الوقع أثبت أن البرلمانات يمكنها توظيف مفهوم الحوار فيما يخدم البشرية جمعاء، مؤكداً سيادته على ضرورة إقامة الحوار على قواسم مشتركة وهذا هو النهج الذي تبناه البرلمان العربي حيث أعطى الأولوية لتعزيز الحوار البناء سواء بين البرلمانات العربية أو الدولية .

وفي كلمته أشاد سيادة المستشار الدكتور/ محمد عبد الوهاب خفاجي نائب رئيس مجلس الدولة المصري بجهود معالي وزير الأوقاف قائلاً : "وزير الأوقاف يعد علامة بارزة في العالم الحديث لانفتاحه على العالم العربي والإفريقي ، وانتهاجه سياسة جديدة في نشر الفكر الوسطي المستنير" ، مؤكداً

سيادته أن السلام بين الدول لا يتحقق إلا من خلال حوار بناء يقوم على قواسم مشتركة تهدف إلى إسعاد البشرية ، وأن الإسلام أكد على احترام الأديان واحترام المقدسات والرموز

الدينية، كما أكد سيادته أن مصر ستظل رمزاً للتعايش السلمي بين الأديان فثقافة الحوار بين الأديان هي من أهم وسائل مقاومة الجماعات المتطرفة ، كما دعا سيادته لإقامة مجلس عالمي لحوار الأديان وليس مجلساً يخص دولة معينة .

وفي كلمتها أكدت النائبة/ جابريلا كوفاس رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي سابقاً وعضو مجلس الشيوخ في المكسيك أننا دائماً ما نرسخ للقيم التي تجمعنا حول مائدة واحدة ، والتي تجمع ولا تفرق ، وتعزز سبل التعاون والتكاتف بين الأمم وبين الأفراد ، مبينة سيادتها أن الاتحاد أساس نستطيع أن نتجاوز به ونقاوم به التطرف الفكري ، وذلك من خلال انتهاج الحوار البناء الذي هو الطريق الوحيد للوصول إلى عيش مشترك، وأن نضع نصب أعيننا سعادة شعوبنا ، وتحقيق آمالهم وطموحاتهم ، وأننا جميعاً نسعى لإسعاد البشرية من خلال حوار بناء وفعال .

وفي كلمته قدم سيادة النائب/ يوسف عامر رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ الشكر والتقدير لوزارة الأوقاف على دعوته لحضور هذا المؤتمر المهم الذي ينعقد تحت رعاية فخامة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية (حفظه الله) ، مؤكداً سيادته أن الحوار ضرورة اجتماعية وحاجة إنسانية يفرضها الواقع ووسيلة من وسائل

صناعة الحضارات .

وأشار سيادته إلى أنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وأن الحوار الفعال هو السبيل إلى استعادة الوعي الرشيد حتى تكون الأمة في مقدمة الركب .

وفي كلمته أكد المستشار الدكتور/ علي عمارة رئيس محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا بمحكمة استئناف القاهرة أن الاختلاف بين البشر في شئون دينهم وفي شئون دنياهم أمر قديم، وسيبقى هذا الاختلاف سنة بينهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذه الحقيقة أكدها القرآن الكريم في كثير من آياته، ومن ذلك قول الله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ" ، وأن ديننا الحنيف قائم على التنوع والاختلاف فهو آية من آيات الله وسننه الكونية .

وأكد سيادته أنه إذا كان الحوار الذي يدور بين الناس يقوم على التواضع والاحترام المتبادل بين الأطراف، وعلى الأسلوب المهذب الخالي من كل ما لا يليق؛ كانت نتائجه طيبة، وآثاره

حميدة؛ لأنه في الغالب الأعم يوصل إلى الحقيقة المرجوة، وإلى الاتفاق ولو على معظم المسائل التي دار من أجلها الحوار .

## أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف العلاقة بين الحكومة والنواب علاقة تكاملية

### إنشاء مركز دولي لحوار الأديان والثقافات

وفي بداية كلمته أعرب

سيادة النائب/ أحمد الجابوري عضو البرلمان العربي العراقي أن العراق ثمن جهود مصر في تعزيز الحوار بين أصحاب الديانات المختلفة .

مؤكداً أن الحوار يعد الخطوة الأولى والمدخل السليم في محاربة الفكر المتطرف ، والتي تسعى الجماعات الإرهابية والمتطرفة إلى نشره .

وأوصى سيادته بترجمة توصيات ومواثيق هذه المؤتمرات ونقلها لمختلف دول العالم ، لتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي المشترك ، وتحقيق الاستقرار الأمني في جميع دول العالم .

وفي مداخلة لمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أكد معاليه أن العلاقة بين الحكومة والنواب علاقة تكاملية ، وقد خصصنا هذه الجلسة للتأكيد على هذا المعنى ، موجهاً معاليه الشكر للبرلمان المصري لما قدمه لوزارة الأوقاف من تشريعات نظمت وساعدت على تيسير العمل وتسهيله ،

واستجابة لتوصيات المؤتمر وبناءً على رغبة وطلب السادة وفود وأعضاء مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين بعنوان : "حوار الأديان والثقافات" ، قرر معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف إنشاء مركز دولي لحوار الأديان والثقافات بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

## خلال الجلسة العامة الثالثة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

سيادة النائب علاء عابد :

### الحوار البناء مفتاح التعايش السلمي وينبغي أن نتخذه أسلوباً ومنهجاً



كازاخستان ، والشيخ/ الهادي موسى سالم شيخ محافظة دار السلام نائباً عن الشيخ/ أبي بكر بن زبير مفتي تنزانيا ، والدكتور/ عبد الحميد متولي رئيس مجلس أئمة البرازيل ، والشيخ/ بوهار سباهيو رئيس المشيخة الإسلامية الألبانية ، والسيد/ عبد الله براك كوت أمين المجلس الإسلامي بجنوب السودان ، والشيخ/ أحمد تميم مفتي أوكرانيا ، وبمراعاة جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية.

وفي بداية الجلسة قدم النائب/ علاء عابد عضو مجلس النواب والنائب الأول لرئيس البرلمان العربي الشكر لوزير الأوقاف على دعوته لهذا المؤتمر ، مؤكداً أن الحوار هو مفتاح التعايش السلمي ، وينبغي أن نتخذ من الحوار البناء أسلوباً ومنهجاً .

وفي بداية كلمته قدم الدكتور / خالد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي بالبحرين الشكر والتقدير لمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على دعوته الكريمة للمشاركة في هذا المؤتمر معرباً عن سعادته لوجوده بين نخبة من العلماء والمفكرين ، مؤكداً أن حرية العقيدة من المبادئ السامية في ديننا الحنيف قبل نشأة المنظمات الحقوقية ، وقد تم إنشاء مركز الملك حمد للتعايش السلمي والذي يهدف إلى نشر الوعي وخاصة بين الشباب .

وفي كلمته قدم الشيخ/ ناوريزيبي حاج تاجونولي المفتي الأعلى ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي كازاخستان الشكر لمعالي وزير الأوقاف وللمصريين كافة حكومة وشعباً ، مؤكداً عمق العلاقات المصرية الكازاخستانية ؛ فمسجد الظاهر ببيرس هو وجهة لكل أبناء شعب كازاخستان ، مؤكداً أن الإسلام دين

رئيس مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي بالبحرين:

**حرية العقيدة من المبادئ السامية في ديننا الحنيف مفتي كازاخستان:**

**العلاقات المصرية الكازاخستانية عميقة والإسلام دين يدعو إلى حرية المعتقد**

**نائب مفتي تنزانيا :**

**الحوار في الإسلام من الأساليب الأساسية في الدعوة إلى الله (عز وجل)**

**رئيس اتحاد أئمة البرازيل :**

**الأوقاف المصرية رائدة في مجال التجديد**

**رئيس المشيخة الإسلامية الألبانية:**

**ينبغي أن يكون الحوار البناء المثمر هدف الجميع**

**أمين المجلس الإسلامي بجنوب السودان :**

**نتطلع للتعاون الكبير مع مصر والأوقاف المصرية**

**مفتي أوكرانيا :**

**ينبغي أن تجتمع الشعوب على مشتركات إنسانية**

انعقدت فعاليات الجلسة العامة الثالثة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين بعنوان : "حوار الأديان والثقافات" برئاسة سيادة النائب/ علاء عابد عضو مجلس النواب والنائب الأول لرئيس البرلمان العربي ، وتحدث فيها الدكتور/ خالد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي بالبحرين ، والشيخ/ ناوريزيبي حاج تاجونولي المفتي الأعلى ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي

يدعو إلى حرية المعتقد ، يقول تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" ، وقد أبرم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وثيقة المدينة التي هي دستور للتعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد .

وفي كلمته قدم الشيخ/ الهادي موسى سالم شيخ محافظة دار السلام الشكر لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي على رعايته لهذا المؤتمر ، ولعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على عقد هذا المؤتمر الهادف إلى نشر صحيح الدين وترسيخ مبدأ الحوار ، مؤكداً على أن مشاركته في هذا المؤتمر دليل على وحدتنا كدول حوض النيل ، وعلاقتنا بمصر والأوقاف المصرية وطيدة ، مشيراً إلى أن موضوع حوار الأديان والثقافات موضوع واسع ، حيث يعتبر الحوار في الإسلام من الأساليب الأساسية في الدعوة إلى الله (عز وجل) ، والقرآن الكريم زاخر بأساليب الحوار مع المخالفين ، حيث خلقنا الله مختلفين في الفكر والعقيدة وهذه سنة الله في الكون ، يقول سبحانه: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ" ، وقد ضمن الإسلام الحرية لجميع الناس يقول تعالى: " فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ" .

مؤكداً أن الحوار مبدأ رسخته الشريعة الإسلامية ، حيث جاءت التوجيهات القرآنية والسنة النبوية مؤكدة لهذا المبدأ ، يقول تعالى: "وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ" ، كان رد عيسى (عليه السلام) بأسلوب راق وأدب جم: "قَالَ سُبْحَانِكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" وأوضح أن اللين في القول مع المخالف أساس من أساس الحوار ، يقول تعالى: " فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" .

وفي كلمته قدم الدكتور/ عبد الحميد متولي رئيس المجلس الأعلى للأئمة بالبرازيل كل الشكر لعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على دعوته للمشاركة في هذا المؤتمر العام الجامع ، والذي تعد كلمته في افتتاح هذا المؤتمر كلمة تاريخية فهو رجل المهام الصعبة ، وقد استطاع بحنكته وبعلمه أن يقود هذه المرحلة في هذا الوقت العصيب ، وأن الأوقاف المصرية رائدة في مجال التجديد ، مشيداً بإصدارات الأوقاف التي تتناول تفكيك الفكر المتطرف .

مؤكداً أن الحوار الفعال يحتاج دائماً إلى طاقة عالية من الحب ، تحرر العقل من الخوف ، وتوفير الأمان الفكري الذي يسمح بتبادل الأفكار على أساس من رؤية واضحة ومتحررة من القيود الفكرية ، وأن من يدخل الحوار وقد انطوت نفسه على كره الآخر تراه يشدد في الحوار حول ما يعرضه الآخر عليه من أمور لو أتته من غير هذا المحاور لقبلها بلا جدال . وفي كلمته قدم السيد/ عبد الله براك كوت أمين المجلس

الإسلامي بجنوب السودان الشكر لعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على رعايته لهذا المؤتمر الهام ، مشيراً إلى أن مصر دور محوري مع إخواننا في السودان ، وقد استفادت السودان من علماء مصر بعلمهم وأخلاقهم ، ومنهجهم في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ونحن بحاجة ماسة إلى الحوار البناء الذي يساعد في بناء الأمم والمجتمعات ، ونتطلع للتعاون الكبير مع مصر والأوقاف المصرية .

وفي كلمته قدم الشيخ/ بوهار سباهيو رئيس المشيخة الإسلامية الألبانية الشكر لعالي وزير الأوقاف على هذه الدعوة الكريمة ، مؤكداً أنه ينبغي أن يكون الحوار البناء المثمر هو هدف الجميع ، فالمولى (عز وجل) لم يخلق الناس ليتناحروا أو يستعبد بعضهم بعضاً ، ولكن ليتعارفوا ويتآلفوا ويتحابوا يقول تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا " ، كما قال أيضاً: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " ، مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الاستقرار وإلى تعزيز التعايش السلمي ونشر ثقافة الحوار بين الإنسانية جمعاء ، وفي بلادنا نعلم جيداً أن الإسلام هو الدين الصحيح الذي يدعو إلى الوسطية متمناً دور وزارة الأوقاف الكبير في مصر أو في خارج مصر .

وفي كلمته قدم الشيخ/ أحمد تميم مفتي أوكرانيا الشكر لعالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة على جهوده لتقديم الصورة الصحيحة لوحدة الشعب المصري ووحدة نسيجه الوطني ، مؤكداً أنه مهما اختلفت الثقافات لا بد أن تجتمع الشعوب على مشتركات إنسانية ، والإسلام علمنا أن نؤمن بكل الأنبياء والرسل حتى لو اختلفت الشرائع ، فالاختلاف موجود والمفاهيم تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات ، ومن كمال الإيمان عند المسلم محبة الخير للغير ، يقول ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه" .

وفي مداخلة لعالي أ.د/ محمد مختار وزير الأوقاف أكد معاليه أن وزارة الأوقاف المصرية تقوم بجهود عظيم في نشر الفكر الوسطي المستنير من خلال جامعة نور مبارك ومن خلال المراكز الثقافية ، مؤكداً معاليه أن وزارة الأوقاف المصرية دائمة التنسيق مع أشقائنا في السودان ، وفتحنا الباب في أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب وتأهيل الأئمة والوعظاء والتي تُعد صرحاً علمياً عالمياً لكل الدول ، داعياً ضيوف المؤتمر إلى القيام بزيارة غداً للأكاديمية الدولية لتدريب الأئمة والوعظاء وإعداد المدرسين .

مشيراً معاليه إلى أن العلم المراد في قوله تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" هو العلم المطلق وليس العلم الديني فقط ، وفي قوله تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" المراد هم أهل الاختصاص أيًا كان نوعه .

## خلال الجلسة العامة الخامسة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# التنظيم المبره لمؤتمر حوار الأديان والثقافات دليل نجاح وزارة الأوقاف المصرية



**وزير الأوقاف :**  
أكاديمية الأوقاف الدولية ليست للمصريين  
فحسب وإنما تفتح أذرعها للجميع  
برامج ومناهج غير تقليدية بالأكاديمية تساعد  
على سعة الأفق وإدراك الواقع  
وهدفنا نشر سماحة الإسلام الوسطي في ربوع  
العالم

**رئيس البرلمان العربي :**  
وزير الأوقاف رجل دولة في المقام الأول ورجل  
المهام الصعبة  
والبرلمان العربي سيعمل على تنفيذ كل  
التوصيات التي ستخرج عن هذا المؤتمر  
وزير الشئون الدينية والأوقاف السوداني :  
العلم حياة للنفس وغذاء للأرواح وللمرأة دور  
كبير في الحوار  
وكيل وزارة الشئون الدينية والإرشاد بالمملكة  
العربية السعودية :

انطلقت فعاليات الجلسة العامة الخامسة بمقر أكاديمية  
الأوقاف الدولية لتأهيل وتدريب الأئمة والواعظات وإعداد  
المدرسين بمدينة السادس من أكتوبر ، برئاسة معالي أ.د/  
محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ، وحضور معالي السيد/  
عادل عبد الرحمن العسومي رئيس البرلمان العربي ، ومعالي  
الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف  
بالسودان ، والدكتور/ محمد العريفي وكيل وزارة الشئون  
الدينية والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، والدكتور/  
محمد البشاري أمين عام المؤتمر الإسلامي الأوروبي بفرنسا  
، و أ.د/ أسامة العبد وكيل لجنة الشئون الدينية والأوقاف  
بمجلس النواب ، مع مراعاة الإجراءات والتدابير الاحترازية  
اللازمة.

وفي كلمته رحب معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير

التنظيم المبره لمؤتمر حوار الأديان والثقافات  
دليل نجاح وزارة الأوقاف المصرية  
فقدان الحوار يهدد الأمن والاستقرار

بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ" ، ويقول سبجانه : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَامُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " . وأكد معاليه على أهمية دور المرأة في ترسيخ مبدأ الحوار .

وفي كلمته قدم الدكتور/ محمد العريفي وكيل وزارة الشؤون الدينية والإرشاد بالملكة العربية السعودية ، تحية إجلال وشكر لسيادة الرئيس/ السيسي (حفظه الله) على رعايته لهذا المؤتمر ، مهنتا معالي وزير الأوقاف على تنظيمه الرائع لمؤتمر حوار الأديان والثقافات .

مؤكداً أن الإسلام هو دين الحكمة الذي أمر بالحوار بالرفق واللين ، فقال تعالى : "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" ، ولهذا كان (ﷺ) يحاور أصحابه تعليماً منه وترسيخاً لمبدأ وقيم الحوار البناء ، واستقبل وفد نصارى نجران وتجاوز رسول الله (ﷺ) معهم .

مؤكداً أن فقدان الحوار يهدد الأمن والاستقرار ؛ لذلك نرى هذا الإرهاب الأسود أشد خطراً على المسلمين من غيرهم ، لأنه يهدم باسم الإسلام ، ويتخذ تجارة وذريعة للنيل من الإسلام والمسلمين .

وفي كلمته ثمن د/ محمد البشاري أمين عام المؤتمر الإسلامي الأوروبي بفرنسا المبادرات التي تقوم بها وزارة الأوقاف ، وأن هذا المؤتمر يجمع ما تفرق في مبادرات عدة ، والتي تصبو إلى توضيح صحيح الدين ومحاربة الفكر المتطرف ، وأنه يشعر بالفخر لحضوره هذا المؤتمر الهام .

وأكد سيادته أن انعقاد هذا المؤتمر في هذه الظروف الراهنة ، هو قرار صائب حيث استطاعت مصر أن تجعل من التنوع قوة لها في ظروف تفتشت فيها مناهج التطرف الفكري والانغلاق ، كما استطاعت أيضاً عن طريق المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تأسيس منظومة فكرية جديدة تحارب هذه الظروف وتتحدى جميع الأفكار المتطرفة .

وفي كلمته أكد أ.د/ أسامة العبد أن وزارة الأوقاف منذ تولي معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة المسؤولية وهو يأتي دائماً بالجديد ، وبما يحتاجه واقعنا المعاصر ، كما أكد أن السلام العالمي لا يمكن أن يسود دون تعميق الحوار بين الجميع ، لأن صعود نهج الحرب والقطيعة بين الثقافات والحضارات يؤدي إلى فقدان السلم العالمي ، ودخول البشرية في أتون المواجهات .

وأشار سيادته إلى أن الحوار الإيجابي يحترم الآخر ويفسح المجال أمام كافة الهويات الثقافية ، وأن الإسلام دين الحوار والاعتراف بالآخر ، وهو شريطة تطوير القواسم المشتركة بين الإنسان وأخيه الإنسان .

الأوقاف بالسادة الحضور ، مؤكداً أن الهدف من الأكاديمية هو التدريب التراكمي النوعي المستمر ، وهذا مستوحى من تراثا فقيدياً قالوا : (العلم من المهد إلى اللحد) ، (من المحبرة إلى المقبرة) ، مؤكداً أن من أعظم المشكلات التي تواجه البعض هي ضيق الأفق الثقافى ، أو انعدامه ، فمثلاً قد يحصل الشخص على أعلى الدرجات العلمية ، ولكنه لا يستطيع التواصل مع الآخرين ، وهذا يؤدي إلى كثير من الصدامات الفكرية ، نظراً لانكفائه على ذاته ، وقد وقعت وزارة الأوقاف عدة بروتوكولات مع أكثر من (٢٢) جامعة مصرية لعقد دورات تدريبية متخصصة في علم النفس ، وعلم الاجتماع ، كما عملت الوزارة على عقد دورات لتنمية مهارات الأئمة والخطباء في مجال التحدث الإعلامي ، بالشراكة مع الهيئة الوطنية للإعلام .

وأكد معاليه أن أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب وتأهيل الأئمة والواعظات وإعداد المدربين ليست فقط للأئمة والواعظات داخل جمهورية مصر العربية ، وإنما للجميع فنحن نقبل أي مجموعة من الخارج ترغب في التدريب داخل الأكاديمية ، ونقوم باستضافتها استضافة كاملة ، تدريباً وتعليماً وإعاشة وكتباً وبرامج ، ولأجل ضمان تفاعل أفضل يُضاف إليهم عدد من الأئمة والواعظات بمصر ، آملين نشر سماحة الإسلام الوسطي في ربوع العالم ، بالتنسيق مع السفارات المصرية بالخارج ، وتشمل الدورات برامج ومناهج غير تقليدية تساعد على سعة الأفق وإدراك الواقع . وفي كلمته قدم معالي السيد/ عادل بن عبد الرحمن العسومي رئيس البرلمان العربي الشكر والتقدير لفخامة السيد الرئيس/السيسي رئيس جمهورية مصر العربية (حفظه الله) على رعاية هذا المؤتمر ، مشيداً بالتنظيم الرائع والنجاح المبهر لمؤتمر "حوار الأديان والثقافات" ، مثنياً جهود معالي وزير الأوقاف التي هي محل تقدير واحترام للجميع ، فهو رجل دولة في المقام الأول ورجل المهام الصعبة ، مؤكداً أن البرلمان العربي له دور داعم في إرساء قيم التسامح والتعاون وتقبل الآخر ، فهو قريب من كل القضايا التي تهتم الأمة العربية ، كما أكد أن البرلمان العربي سيعمل على تنفيذ كل التوصيات التي ستخرج عن مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الحادي والثلاثين ، ليظهر للناس أن الإسلام هو دين التسامح ودين الأمن والسلام ، وليس دين حرب أو تعدي .

وفي كلمته قدم معالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان الشكر لمعالي وزير الأوقاف على هذا التنظيم الرائع ، مؤكداً معاليه أن الديانات جميعها تتفق في الأصول وتلتقي الإنسانية جميعها على الحرية والثوابt ومشارك العدل قال تعالى : وَإِذَا حَكَمْتُمْ

# خلال الجلسة العامة السادسة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أ.د/عبدالله مبروك النجار:

## الحوار يمثل قيمة إنسانية مهمة وملحة في حياة الإنسان



الأسبق، ومداخلة للأستاذ الدكتور/ مرزوق أولاد عبد الله أستاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة الحرة لأمستردام بهولندا .

وفي كلمته أكد أ.د /عبد الله مبروك أن الحوار يمثل قيمة إنسانية مهمة وملحة في حياة الإنسان، وأساس ذلك: أن الإنسان مدني بطبعه، واجتماعي بفطرته ، ومن المهم أن تراعى ضوابط النقد أثناء ممارسة الحوار حتى لا يخرج أطرافه عن مساره الصحيح ، ويتحول إلى نقد هدام وسباب وصدام .

وأكد سيادته أن الحوار بين الناس يعتبر مدخلاً للاستقرار والازدهار على مختلف المستويات ، إذ المضي بالرأي الفردي يؤدي إلى الاستبداد والتفرق ، ثم الصدام الذي يستنزف قدرات الأفراد والمجتمعات ويؤدي إلى إهلاك البلاد والعباد .

وأكد سيادته أن الحوار يجب أن يقوم على مبادئ النقد الفكري والثقافي، تلك المبادئ التي تمثل سياج أمن ونجاح للوصول بعملية الحوار إلى هدفها المنشود، وأن من أهم تلك المبادئ أن يكون الحوار محددًا وموضوعيًا، ومقتصرًا على ما يُبدي من أقوال وآراء دون المساس بأشخاص قائلها أو تحقيرهم.

**وزير التوعية العامة والوحدة القومية بما لاوي؛  
الحوار بدون ضوابط حوار أجوف لا يوتي  
ثماره ولا فائدة فيه**

**أستاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة الحرة  
بأمستردام :**

**وزير الأوقاف عالم جليل جريء في الطرح  
يجمع بين الأصالة والمعاصرة**

**ويؤكد :**

**الغرض الأصيل للحوار هو الانتقال من الكلام  
إلى التطبيق ومن التنظير إلى الواقع العملي**

خلال فعاليات الجلسة العامة السادسة برئاسة أ.د / عبد الله مبروك النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي ، وتحدث فيها أ.د/ عبد الله مبروك النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي ، وأ.د/ سامي عبد العزيز عميد كلية الإعلام الأسبق، وأ.د/ فوزية العشماوي رئيس منتدى المرأة الأوروبية بسويسرا ، وأ.د/ مصطفى محمد عرجاوي عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق، والسيد/ تيموسي متامبو وزير التوعية العامة والوحدة القومية بما لاوي ، وأ.د / أحمد ربيع يوسف عميد كلية الدعوة الإسلامية



## الوصول إلى ثقافة الأخر يبنى جسور

### التواصل والحوار البناء

وفي كلمته أكد أ.د. / سامي عبد العزيز أنه يجب علينا تحليل المحتوى الفكري والثقافي والديني الذي نتناوله حتى نبني قيماً تصل بنا لسعادة الشعوب وتعايشها الكامل في أمن واستقرار دون تشاحن أو تضاد ، مشيراً إلى أننا عندما نصل إلى ثقافة الآخر نبدأ ببناء جسور للتواصل والحوار البناء ، وبذلك نكون قد قدمنا دعماً كبيراً للحوار الثقافي ، مؤكداً على أن تلاقي النشء والشباب من شتى الدول المختلفة ، يثمر في نشر ثقافة الحوار الهادف .

### رئيس منتدى المرأة الأوروبية بسويسرا :

### المؤتمر يحمل جهوداً رائدة في إحلال ثقافة

### الحوار محل ثقافة الاحتراب

وفي كلمتها قدمت أ.د. / فوزية العشماوي الشكر لمعالي وزير الأوقاف على جهوده الرائدة في إحلال ثقافة الحوار محل ثقافة الاحتراب ، وأن الآخر هو الإنسان الذي يشاركنا في الإنسانية ، ويختلف معنا دينياً وثقافياً ، مؤكدة أن الحوار مع الآخر يقتضي احترام دينه وخصوصيته ، ومناقشة المشتركات بيننا ، وهي القيم والأخلاق الإنسانية ، مشيرة إلى أن المنظمات الدولية هي خلاصة الفكر الإنساني ، والإسلام هو دين جميع الرسل ، قال تعالى : " قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ " ، وينبغي أن نتقل بالحوار من المحلية إلى العالمية .

وفي كلمته قدم أ.د. / مصطفى محمد عرجاوي الشكر لمعالي وزير الأوقاف على جهوده المتميزة في نشر الدعوة الإسلامية ، مبيناً أن لغة الحوار من أهم الأمور الأساسية في حياة الإنسان ، فالحوار لا يمنعك من التواصل مع غيرك ، قال تعالى : " ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ " ، وقد حاور الحق (سبحانه وتعالى) إبليس تعليماً لنا كيف نتحاور مع الآخر حتى ولو كان الأمر المختلف فيه ، قطعي الدلالة قطعي الثبوت ، مشيراً إلى أن من أهداف الحوار أنه يساعد على عرض الأفكار وتذليل العقبات ، وتقريب وجهات النظر ، ويؤدي إلى إظهار الحقائق ، ودحض الأباطيل ، فالحوار من أهم الأسباب

في نشر المعارف والثقافات .

وفي كلمته أكد معالي السيد / تيموسي متامبو أن الكتب والشرائع السماوية مجموعة من القوانين التي تضبط سلوكيات البشر كي يسعدوا في الدنيا والآخرة ، مع الالتزام بثقافتنا التي تحتوي على كل ما يبحث عنه العالم من تعايش سلمي وتسامح ، نظراً لما فرضه علينا ديننا من حوار بناء يهدف إلى احترام الآخرين .

وأكد سيادته أن معظم الصراعات التي نشبت بين بعض الدول كان محركها عدم توافر الحوار البناء الذي من خلاله يمكن أن نتوصل لتسوية مستدامة ونتجاوز مرحلة الأطراف المتصارعة ، كما أنه ثمة فرق بين الحوار والجدال ، وإذا تحول الحوار إلى جدال أجوف فلن يثمر وأصبح بلا فائدة ، فالحوار يؤدي إلى تعديل المفاهيم ، وينبغي أن ندرك أن قناعاتي لا تصل لدرجة المسلمات عند الغير .

### عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق :

### الحوار والتفاهم بين الكل يثمر الثواب

وفي كلمته قدم أ.د. / أحمد ربيع يوسف عميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق الشكر لوزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على هذا الجهد الطيب وسائر الجهود المبذولة لخدمة الدعوة الإسلامية وأشار سيادته إلى أن الاختلاف سنة الله في الكون ، يقول تعالى : " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ " ، وفي خضم هذا الاختلاف بين أبناء البشرية تأتي أهمية الحوار والتفاهم بين الكل حتى يسود الوئام ، شريطة عدم إنكار الآخر في المسائل الخلافية ، وهذا ما حرص عليه العلماء السابقون الذين لم ينكر أحد منهم على الآخر رأيه ، وأن القرآن الكريم جاء بإنصاف الآخر ، فهو منهج إسلامي أصيل .

وفي مداخلة للأستاذ الدكتور / مرزوق أولاد عبد الله أشاد بجهود معالي وزير الأوقاف ، قائلاً : " وزير الأوقاف عالم جليل ، جريء في الطرح ، يجمع بين الأصالة والمعاصرة " مؤكداً أن الغرض الأصيل للحوار هو الانتقال من الكلام إلى التطبيق ، ومن التنظير إلى الواقع العملي وبفضل الله تعالى قد أثمر الحوار الهادف البناء في هولندا إلى العديد من النتائج والثمار التي تمتع بها المسلمون ، مع أنهم أقلية ، فلهم كل الحقوق والواجبات المكفولة لغيرهم تطبيقاً لمبدأ المواطنة المتكافئة .

خلال الجلسة العامة السابعة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# الحوار الهادف يعمل على تقريب وجهات النظر



## الكريم والسنة النبوية المشرفة

### مفتي جمهورية القمر المتحدة :

الاستفادة من الحوار البناء أفضل من الصدام انطلقت فعاليات الجلسة العامة السابعة لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين اليوم الأحد ١٤ / ٣ / ٢٠٢١ م، برئاسة الدكتور/ أحمد الحداد مدير إدارة الإفتاء بدائرة الشئون الإسلامية بالإمارات، وتحدث فيها الدكتور/ أحمد الحسنات أمين عام دائرة الإفتاء بالأردن، والدكتور/ نضيق الله عشيروف المفتي العام ورئيس الإدارة الدينية المركزية لمسلمي القسم الآسيوي من روسيا الاتحادية، والسيد/ أبو بكر يوجو رئيس اتحاد جمعيات المسلمين ببوركينا فاسو، والسيد/ عبد الله منجالا رئيس الجمعية الإسلامية بالكونغو الديمقراطية، وفضيلة الشيخ/ أبو بكر عبد الله جمل الليل مفتي جمهورية القمر المتحدة، مع مراعاة الإجراءات والتدابير الاحترازية اللازمة.

وفي كلمته أكد د/ أحمد الحداد أن الحوار ليس

مدير إدارة الإفتاء بدائرة الشئون الإسلامية بالإمارات :

ينبغي تبني مبادرات حوار بناء نصل بها إلى الآخر

أمين عام دائرة الإفتاء بالأردن :

الحوار الهادف يقرب وجهات النظر  
ووزارة الأوقاف المصرية نجحت في نشر الفكر  
الوسطي المستنير

المفتي العام ورئيس الإدارة الدينية المركزية  
لمسلمي القسم الآسيوي من روسيا الاتحادية :

ثقافة الحوار مطلب أساسي في شتى المجالات  
رئيس اتحاد جمعيات المسلمين ببوركينا فاسو:  
العالم بحاجة ماسة لإرساء قيم التعايش  
المشترك

رئيس الجمعية الإسلامية بالكونغو  
الديموقراطية :

أصول الحوار البناء الناجح حواها القرآن

بكل جهد وقوة لبيان صحيح الدين الإسلامي ، ونشر الفكر الوسطي المستتير ، مجدداً المجال الدعوي بخطاب ديني يتناسب وروح العصر ، وخاصة في هذه الآونة التي ظهرت على ساحاتها جماعات تنتستر بستر الدين ، مما أعطى انطباعاً خاطئاً عن صورة الإسلام السمحة وتعايشه مع الآخر وإن اختلف معتقده أو جنسه .

داعياً إلى ثقافة الحوار في شتى المجالات وخاصة الفكرية ، والدينية ، والثقافية ، وهو ما تبنته وزارة الأوقاف المصرية في هذا المؤتمر الدولي الذي يثبت ريادة مصر يوماً بعد يوم في شتى المجالات ، وخاصة الدعوية ، وقضايا تجديد الخطاب الديني .

وفي كلمته قدم الشيخ/ أبو بكر عبد الله جمل الليل الشكر لمعالي الوزير على تنظيم هذا المؤتمر ، وعلى حسن اختيار موضوعه ، مؤكداً أن الاختلاف سنة كونية ، حيث يقول تعالى : " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ " ، فلا بد من الحوار الذي يمثل الأداة الحضارية بين البشر أفراداً وجماعات ، وللحوار فوائد عديدة ، منها : الحفاظ على الدين ، والتقريب بين الشعوب والأفراد وبناء الحضارات ، وهذا ما دعا إليه الإسلام ، يقول تعالى : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً " ، وقد قام النبي (صلى الله عليه وسلم) بإرسال الرسل إلى الملوك والرؤساء ، والحوار البناء أعظم بكثير من الصدام مع الناس ، مختماً ببالغ التحية والتقدير للقاءمين على هذا المؤتمر ، وتنظيمه الرائع .

وفي كلمته أكد السيد/ عبدالله ميجالا أن المسلمين في الكونغو يتبنون منهجاً وسطياً مستتيراً ، بفضل خريجي الأزهر الشريف والذين لهم التأثير الواضح في نشر صحيح الدين ، مشيراً إلى أننا نتعايش بالحوار والتفاهم مع الآخرين المختلفين معنا في العقيدة، وتعزيز نقاط التفاهم فيما بيننا ، موضحاً أن حوار الأديان ليس أمراً عسيراً على المسلمين ، لوجود قواعد الحوار الناجح البناء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، مؤكداً أن الإسلام لا يمت للعنف بصلية ، ولكن بعض المنتسبين للإسلام يحمل فكراً خاطئاً بعيداً عن الفهم الصحيح للإسلام ، وهو ما ينبغي مواجهته بالحوار الهادئ الفعال .

قاصراً على أصحاب الديانات الواحدة ، بل لابد منه مع المسلمين وغيرهم ، لأن الحواجز قد كسرت وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ناقلة للأحداث والآراء بسرعة البرق ، فيجب تبني مبادرات حوار بناء ، وهذا هو منهج الإسلام الراقي الحضاري ، فالآخر هو أخ لك في الإنسانية ، وقد استفاد الإسلام من هذه الحوارات البناء أكثر من استفادته من الصدام ، لأن الله (عز وجل) خلق الناس ليتعارفوا ، قال تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " ، لا سيما بعد أن شوهدت الجماعات المتطرفة صورة الإسلام .

وفي كلمته قدم السيد/ أبو بكر يوجو الشكر لوزارة الأوقاف على هذه الدعوة الكريمة ، معرباً عن سعادته بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يحمل عنواناً يحتاج إليه العالم لإرساء قيم التعايش السلمي ، وبث روح المحبة والاحترام ، مؤكداً أننا نسعى في إفريقيا لتوحيد الناس من خلال الحوار الهادف ، ونوجه أنظار الجميع عندنا إلى أن الأزهر هو قلعة العلم ، ومنازة الفكر الوسطي الصحيح .

وفي كلمته أكد د/ أحمد الحسنات أننا لا نتحاور من أجل الحوار فقط ولكن من أجل الوصول إلى حوار هادف يعمل على تقريب وجهات النظر ، مما يعطي انطباعات إيجابية بين الأفراد وبين الدول والمؤسسات ، وينبغي على المحاور أن يعرف من أين يبدأ ؟ وأين ينتهي ؟ وإلى أي شيء يهدف ؟ مشيراً إلى أن هناك سلبية خطيرة عند بعض المحاورين الذين يظنون في أنفسهم أنهم على الحق وأن غيرهم على الباطل ، وهو ما بدى من الجماعات المتطرفة المتشددة .

مؤكداً أن وزارة الأوقاف المصرية نجحت في نشر الفكر الوسطي المستتير ، وبيان صحيح الدين الإسلامي ، وقد استفدنا كثيراً من تجربة وزارة الأوقاف المصرية في ذلك ، فتحية إعزاز وتقدير للجهود المبذولة على ظهور هذا المؤتمر بهذه الصورة المشرفة التي تتناسب ومكانة مصر الريادية .

وفي كلمته قدم الشيخ/ نفيح الله عشيروف كامل تقديره لوزارة الأوقاف المصرية وعلى رأسها معالي أ. د. / محمد مختار جمعة وزير الأوقاف الذي يسعى

خلال الجلسة العلمية الختامية لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وزير الأوقاف

## تأسيس مركز "سلام" لحوار الأديان والثقافات ليكون منارة إشعاع في ترسيخ أسس الحوار والتعايش السلمي



إليها المؤتمر، والذي انعقد خلال يومي السبت والأحد ١٣ و ١٤ / ٣ / ٢٠٢١م بفندق (جراند نايل تاور) بالقاهرة.

وفي الكلمة الختامية لأعمال المؤتمر وجه معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف الشكر والتقدير لضيوف المؤتمر من الوزراء، والمفتين، والمتقنين، والبرلمانيين، والإعلاميين، والكتاب، كما وجه معاليه الشكر والتقدير لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية على

خلال فعاليات الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت عنوان: "حوار الأديان والثقافات" برعاية السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وبرئاسة معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف وبحضور مقرر المؤتمر د/ هشام عبد العزيز الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والتي تضمنت الإعلان عن التوصيات التي انتهى

## الحوار الهادف والبناء سبيل لمنع الصدام ووسيلة فاعلة لغرس جذور المحبة



رعايته الكريمة لهذا المؤتمر وعنايته بقضايا الحوار وأسس العيش المشترك ، وترسيخ أسس الدولة الوطنية واحترام الجميع ، مؤكداً معاليه أن الحوار الهادف يتطلب الوعي بالأهواء والطبائع ، والمشاركات الإنسانية ليكون أشجع وسيلة لمواجهة التعصب والعنف ، مشيراً إلى أنه باستقراء بحوث المؤتمر ، وعلى مدار يومين متتابعين من العمل العلمي المتواصل في تسع جلسات علمية

وعدد غير قليل من ورش العمل انتهى المشاركون إلى إصدار "وثيقة القاهرة للحوار" وتأسيس مركز حوار الأديان والثقافات بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، ليكون منارة إشعاع في ترسيخ أسس الحوار والتعايش السلمي بين البشر جميعاً .

وفي كلمته وجه **د/ هشام عبد العزيز علي** الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الشكر لمعالي أ. د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف لجهوده في نشر الفكر الوسطي المستنير ، واهتمامه بتجديد الخطاب الديني وعنايته الخاصة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والتي تمثلت في عقد ثمانية مؤتمرات دولية ، كما أشار إلى أن العالم اليوم يموج بالكثير من الفتن والاضطرابات بسبب اختلاف الرؤى وانتشار العداوات ، مما يجعل من الحوار ضرورة مهمة وملحة من أجل التعايش السلمي وتحقيق الأمن المجتمعي ، مؤكداً أن الحوار الهادف والبناء سبيل لمنع الصدام المزعوم بين الثقافات والحضارات ، فلن يتحقق السلام إلا بإحلال مبدأ الحوار محل الصدام ، ولن نستطيع أن نغرس جذور المحبة ، ونشيد العمران إلا إذا اقتلعنا جذور الكراهية والعدوان، ولن نستفيد من الحضارات العريقة والعطاء البشري إلا بتوفير مناخ هادئ نعلي فيه من قيمة الحوار.

# وثيقة القاهرة للحوار

والإرهاب وللكرهية والتعصب ورفض التوظيف السياسي لأي من ذلك كأداة لتفتيت الدول وهدمها أو لحصد الأصوات وكسب الانتخابات، والتأكيد على رفض ربط التطرف والإرهاب بأي دين، ورفض النزج بالأديان والمقدسات في ساحات الصراعات الانتخابية والسياسية والتحذير من أن مخاطر الإساءة للمقدسات والرموز الدينية هي تهديد للأمن والسلم الدولي، ولا ينجم عنها سوى المزيد من العنف والتطرف وتأجيج المشاعر وخلق العداوات.

١٢. التأكيد على أن الهدف من الحوار بين الثقافات ليس محاولة تغيير ثقافة أو هيمنة ثقافة على باقي الثقافات، ولكن أن نصبح أكثر فهماً ومعرفة واحتراماً لثقافتنا المتنوعة.

١٣. التأكيد على أن لغة الحوار البناء تقوم على انتقاء الألفاظ والأسلوب الراقى الذي يجمع ولا يفرق ويحتوي ولا ينفر.

١٤. الحوار البناء هو الذي ينادى بالمتحاورين عن كل أشكال الجمود والاستعلاء، ويحمل كلا منهما على احترام رأي الآخر وتقديره والتسامح تجاهه.

١٥. التأكيد على مراعاة البعد الإنساني للحوار، بحيث يبنى على الموضوعية دون المساس بالأشخاص أو التشهير بهم أو السخرية منهم.

١٦. التأكيد على أهمية دور المرأة في ترسيخ ثقافة الحوار، والاستفادة من جهودها الدعوية والثقافية في هذا المجال، مع تامين اهتمام وزارة الأوقاف المصرية بالمرأة وحسن إعدادها وتأهيلها واعظة وقيادية.

١٧. إن احترام المقدسات والرموز الدينية يسهم بقوة في صنع السلام العالمي ويدعم حوار الأديان والحضارات والثقافات، أما النيل من مقدسات الآخرين ورموزهم الدينية فلا يذكي إلا مشاعر

١. إن الحوار البناء يهدف إلى التفاهم والتلاقي على مساحات مشتركة وأهداف إنسانية عامة، لا تميز فيها على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو القبلية.

٢. إعلاء قيمة الحوار مطلبٌ أكدت عليه جميع الشرائع السماوية، وجميع الحضارات والثقافات الرشيدة باعتباره صمام أمان للجميع.

٣. ضرورة العمل على نشر لغة الحوار ومراعاة ضوابطه عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٤. ترسيخ مبدأ الرأي والرأي الآخر، وعدم التعصب الأعمى والاستعلاء بالرأي على حساب الرأي الآخر.

٥. إحلال لغة الحوار محل لغة الصدام والاحتراب، يسهم في تحقيق الأمن المجتمعي والسلام العالمي.

٦. ضرورة العمل على تعزيز الحوار الديني والثقافي والحضاري على جميع المستويات الوطنية والدولية.

٧. التأكيد على أن الحوار بين الأفراد، يعادله التفاهم بين المؤسسات، والتفاوض بين الدول، وتحقيق ذلك على أرض الواقع يدعم السلام المجتمعي والعالمي.

٨. التأكيد على أن وحي السماء ما نزل إلا ليرسم للإنسان طريق السعادة في الدنيا والآخرة، ويعلمه قيم الرحمة والحق والخير، ويحفظ دمه وماله وعرضه، وأن من خرج عن ذلك فقد خرج عن فهم صحيح الدين.

٩. التأكيد على أن مواطننا أمانة في أعناقنا يجب أن نحافظ عليها - أفراداً ومؤسسات، وشعباً وحكومات - وبكل ما أوتينا من قوة وأدوات وفكر.

١٠. التأكيد على أهمية دور الإعلام في دعم قيم التسامح وببذ العنف وأهمية التغطية الإعلامية المهنية للأحداث، وضرورة وضع ميثاق شرف إعلامي دولي يوفق بين ضرورات حرية التعبير والرأي وبين مقتضيات احترام الثقافات والأديان.

١١. التأكيد على الرفض المطلق للتطرف

إعلاء  
قيمة الحوار  
مطلبٌ أكدت  
عليه جميع الشرائع  
السماوية وجميع  
الحضارات والثقافات  
الرشيدة باعتباره  
صمام أمان  
لجميع

استراتيجية تشاركية دقيقة ومحددة على المستويات الوطنية والدولية .

٢٤. تعزيز دور التبادل الثقافى بين

الدول ، لدعم لغة الحوار

وتعزيز أسس العيش

المشترك والسلام

العالمى .

٢٥. العمل على

تدعيم مناهج

التعليم فى مراحل

المختلفة بما يعزز أسس

ومفاهيم الحوار وضوابطه ،

وغرسها فى نفوس الدارسين منذ الصغر .

٢٦. إنشاء مراكز بحثية متخصصة فى مختلف

دول العالم تهتم بقضية الحوار ، والتصدي للأفكار التي تعمل على هدم أسسه .

٢٧. تكثيف جهود العلماء والمفكرين والمثقفين فى

مواجهة ظواهر الكراهية والتمييز العنصري لبناء

حضارة إنسانية آمنة ، والوصول بعملية الحوار إلى

هدفها المنشود .

٢٨. الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة

وتوظيفها للتوظيف الأمثل فى إرساء ركائز مشتركة

للحوار بين الثقافات المختلفة .

٢٩. ضرورة التحول بنشر ثقافة الحوار وترسيخ

قيم التسامح واحترام الآخر والخروج

بالحوار بين الثقافات من ثقافة النخبة

إلى ثقافة عامة فى جميع المجتمعات

، مع تعزيز أنماط التعليم التي لا

ترسخ لأحادية الرأي أو ترفض

الحوار مع الآخر .

٣٠. العمل على إصدار ميثاق

دولي يجرم الإساءة للمقدسات

والرموز الدينية ويتصدى لخطاب

الكراهية والعنصرية باعتبارهما

جرائم تهدد السلم والأمن الدوليين

٣١. الإشادة بإنشاء المركز الدولي

لحوار الأديان والثقافات بالمجلس

الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

والتأكيد على دعمه ودعم هذه الوثيقة على

المستوى الدولي .

الكراهية والعنف ، والتطرف والإرهاب .

١٨. تاصيل قيم الحوار والتسامح انطلاقاً من

المشتركات الإنسانية والدينية ،

مع احترام الخصوصية

الثقافية والدينية

للآخرين ، وكذلك

احترام عاداتهم

وتقاليدهم

وأعرافهم المستقرة .

١٩. إدانة التوظيف

السياسي للأديان ،

والضرب بيد من حديد على

أيدي النفعيين والمتاجرين بالقيم والمبادئ

الدينية والإنسانية .

٢٠. قيام المؤسسات التشريعية بإصدار قانون

لتجريم ازدراء الأديان والإساءة للمقدسات

الدينية ورموزها ، وإدراج ذلك فى الدساتير الوطنية

والمواثيق الدولية .

٢١. التأكيد على أهمية دور البرلمانين كممثلين

للشعوب فى تعزيز الحوار بين الثقافات ، وفى إصدار

تشريعات تجرم التحريض على التطرف والإرهاب

والتحريض على الكراهية والتعصب ، وإصدار

قوانين تجرم الإساءة للأديان والرموز والمقدسات

الدينية كجريمة تدخل فى خانة التمييز العنصري

والديني ، والمحظورة بموجب المادة (٢٠)

من العهد الدولي للحقوق المدنية

والسياسية والتي تنص على : "تحظرُ

بالقانون أية دعوة إلى الكراهية

القومية أو العنصرية أو الدينية

تشكل تحريضاً على التمييز أو

العداوة أو العنف" .

٢٢. التأكيد على دور البرلمانات

التشريعية والرقابية فى ترسيخ دولة

المواطنة التي لا تميز بين المواطنين

على أساس الدين أو العرق أو اللون

، وتؤمن بالتنوع وتحترم التعددية

وتعدها ثراءً للمجتمع .

٢٣. ضرورة التعاون المشترك بين

المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية

لتعزيز قيم الحوار وأدابه وضوابطه ، وتفنيد

ضلالات الجماعات المتطرفة تجاهه وفق

## التأكيد

على أهمية دور المرأة فى ترسيخ

ثقافة الحوار والاستفادة من جهودها

الدعوية والثقافية فى هذا المجال

## تجريم

الإساءة

للمقدسات والرموز

الدينية ضرورة

لمواجهة كراهية

الآخر

# جولات ولقاءات على هامش المؤتمر

« ادخلوا مصر إن شاء الله آمين »

## أكثر من خمسين وزيراً ومفتياً ومفكراً في أهرامات مصر



نظمت وزارة الأوقاف جولة سياحية لوفود مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين "حوار الأديان والثقافات" من الوزراء والمفتين والمفكرين. وذلك للتعريف بآثار مصر العريقة وتاريخها العظيم وبعث رسالة محبة وسلام لجميع شعوب العالم من مصر صانعة الحضارات .





## ضيوف المؤتمر يؤكدون

# مصر تشهد نقلة حضارية غير مسبوقة تتلاقى فيها أصالة الماضي بعراقة الحاضر



وقد شملت تلك الجولة زيارة منطقة الأهرامات بمحافظة الجيزة. وهو ما أبهر ضيوف المؤتمر من الوزراء والمفتين والعلماء والمفكرين والإعلاميين . لا سيما ما تقوم به القيادة السياسية الحكيمة من إبداع غير مسبوق في تطوير تلك المنطقة العتيقة . مما يشهد لعظمة مصر وحضارتها وتاريخها العريق .

وقد أعرب وفود المؤتمر عن تقديرهم البالغ لسيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية (حفظه الله) على النقلة الحضارية التي تشهدها مصر في العمران والبناء . حيث تتلاقى أصالة الماضي بعراقة الحاضر .



وأشاد ضيوف المؤتمر بعظمة مصر وتاريخها العريق. مقدمين الشكر لمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على إتاحتهم الفرصة لهم للتعرف على آثار مصر العريقة وتراثها الحضاري والتقدم العمراني المذهل الذي وصلت إليه .



# جولة تعريفية لضيوف مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين بأكاديمية الأوقاف الدولية



شهدت أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات وإعداد المدربين بمدينة السادس من أكتوبر جولة تعريفية لضيوف مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الحادي والثلاثين بصحبة معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف وبحضور لفييف من قيادات الوزارة ، ولفيف من السادة الصحفيين والإعلاميين ، وبمراعاة الإجراءات الاحترازية والضوابط الوقائية. وقد أكد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف خلال الجولة التعريفية أن وزارة الأوقاف تقوم بنقلات نوعية في التدريب من خلال التأهيل المستمر لجميع العاملين بها ، ورفع



## ضيوف المؤتمر يؤكدون

الأوقاف مدرسة للفكر الوسطي لديها صرح أكاديمي متميز  
سنعمل على الاستفادة من خبراتها في مجال التدريب والتثقيف



المستوى العلمي والمهني والإداري لهم ، وتدريبهم وفق أفضل البرامج التدريبية والمعايير الحديثة الأكثر تطوراً ، بما يتواءم مع تطورات العصر ومستجداته ، وما يطرأ على الساحة من قضايا معاصرة .

وأكد معاليه أن المتقدمين للدورات التي تعقدتها الأكاديمية لابد وأن يكونوا على درجة عالية من حفظ القرآن الكريم ، وعلى درجة جيدة في الحاسب الآلي ، حيث تعقد الأكاديمية دورة متكاملة لمدة ستة أشهر بإقامة كاملة يدرس فيها المتدرب اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، وعلم النفس ، والاجتماع ، وقضايا التجديد .

وخلال الجولة أكد ضيوف المؤتمر أن الأوقاف المصرية مدرسة للفكر الوسطي وأشادوا بهذا الصرح الأكاديمي المتميز ، معربين عن تطلعهم للتعاون مع أكاديمية الأوقاف الدولية والاستفادة من خبراتها في مجال التدريب والتثقيف .

لقاءات معالي وزير الأوقاف على هامش المؤتمر

## مفتي كازاخستان يهدي وسام الإدارة العامة للشئون الدينية لوزير الأوقاف تقديراً لجهوده الدعوية



التقى معالي وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعة والسيد / ناوريذ باي حاج تاجو نولي المفتي الأعلى ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي كازاخستان ، وسعادة السفير/ خيرات لاما شريف سفير جمهورية كازاخستان بالقاهرة ، لتنسيق أوجه التعاون المشترك ، وخلال اللقاء سلم السيد / ناوريذ باي حاج تاجو نولي المفتي الأعلى ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي كازاخستان معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف دعوة رسمية لحضور الاحتفال بالعيد العشرين للجامعة المصرية للثقافة الإسلامية بكازاخستان ، كما أهدى السيد / ناوريذ باي حاج تاجو نولي معالي وزير الأوقاف وسام الإدارة العامة للشئون الدينية لمسلمي

كازاخستان، تقديراً لجهوده الدعوية ونشر الفكر الوسطي المستنير.

هذا وقد أهدى معالي وزير الأوقاف الضيوف الأجلاء نسخاً من مطبوعات المجلس شووزارة الأوقاف التي تسعى إلى نشر صحيح الدين ومواجهة الفكر المتطرف.



## نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية يسلم وزير الأوقاف دعوة رسمية لحضور مؤتمر الإدارة الدينية المقبل



التقى معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة و د/ ضمير محيي الدينوف النائب الأول لرئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، لتنسيق التعاون المشترك، وأشاد د/ ضمير محيي الدينوف بجهود وزير الأوقاف في نشر الفكر الوسطي المستنير مشيداً بدور وزارة الأوقاف المصرية وإصداراتها العظيمة في مواجهة الفكر المتطرف.

وخلال اللقاء سلم الدكتور/ ضمير محيي الدينوف معالي وزير الأوقاف

دعوة رسمية لحضور مؤتمر الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية المقبل، وقد أهدى معالي وزير الأوقاف الضيوف الأجلاء نسخاً من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الأوقاف التي تسعى إلى نشر صحيح الدين ومواجهة الفكر المتطرف

## وزير الأوقاف يلتقي وزير الشئون الدينية والأوقاف السوداني وأمين المجلس الإسلامي بجنوب السودان ورئيس الجمعية الإسلامية بالكونغو الديمقراطية

التقى معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة ومعالي الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون الدينية والأوقاف السوداني، والسيد/ عبد الله برج كوت أمين المجلس الإسلامي بجنوب السودان، والسيد/ عبد الله منجالا رئيس الجمعية الإسلامية بالكونغو الديمقراطية، وخلال اللقاء أكد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على عناية وزارة الأوقاف بالعمق الاستراتيجي الأفريقي، وحرصها الدائم على التواصل البناء مع مختلف دول القارة، من جانبه أكد الشيخ/ نصر الدين مفرح وزير الشئون



الدينية والأوقاف بدولة السودان الشقيقة على التعاون المثمر والبناء الذي يربط وزارتي الأوقاف في البلدين الشقيقين مصر والسودان، مؤكداً أن القافلة الدعوية المشتركة آتت ثمارها، ومن جانبه وجه السيد/ عبد الله برج كوت أمين المجلس الإسلامي بجنوب السودان الشكر لمعالي وزير الأوقاف على دعوته لحضور هذا المؤتمر الهام، مؤكداً أن دولة جنوب السودان قد استفادت من علماء مصر بعلمهم وأخلاقهم.

ومن جانبه أكد السيد/ أبو بكر يوجو منجالا رئيس الجمعية الإسلامية بالكونغو الديمقراطية على الدور البارز لوزارة الأوقاف وإصداراتها العظيمة في مواجهة الفكر المتطرف، هذا وقد أهدى معالي وزير الأوقاف الضيوف الأجلاء نسخاً من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الأوقاف.

# حديث الصيام

لمعالي أ.د / محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأسوة الحسنة ، فعن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها - قالت : "كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، فما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان" (صحيح البخاري). فهو شهر جدير بالاستعداد والتهيئة لاستقباله، فالإنسان يعد العدة ويستعد إذا كان منتظرا قدوم ضيف عزيز عليه ، فما بالك إذا كان هذا الضيف شهر الجود والكرم الذي فيه ليلة خير من ألف شهر. فمن "صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" (صحيح البخاري).

فمن سمات هذا الشهر الفضيل أنه:

## شهر القرآن

رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم ؛ ليكون شفاء ورحمة ، يقول الحق تبارك وتعالى (وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (الإسراء/ ٨٢) .

وقد جمع النبي (صلى الله عليه وسلم) بين صيام رمضان وقراءة القرآن في شفاعتهما للعباد يوم القيامة، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم) : " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان" (رواه

كتب كثيرة تناولت الحديث عن شهر رمضان وفضائله وعن صيامه وقيامه ، ولكن الغالب على هذه الكتب أنها اعتنت بالحديث عن صيام شهر رمضان بوصفه ركنا مهما من الأركان الخمسة التي بنى عليها الإسلام ، وركزت الحديث على الجانب التعبدية من شروط وأحكام متعلقة بهذا الشهر الفضيل وأغفلت الحديث عن الجانب السلوكي والبعد الروحي لهذا الركن العظيم، لكن كتاب "حديث الصيام" لمعالي الأستاذ الدكتور/ محمد مختار جمعة -وزير الأوقاف، الذي نعرض لك -عزيزي القارئ مختارات منه- قد جمع بين الجانبين معا: الجانب التعبدية والجانب الروحي والسلوكي، من خلال ما تضمنه من مقالات ودروس دعوية وخواطر إيمانية بأسلوب سهل وعرض موثق للنصوص التي تضمنها الكتاب؛ ليكون زادا علميا وروحيا لمن أراد التزود بهما خلال هذا الشهر الكريم أو في غيره من سائر الأيام.

فقد استهل الكتاب بمقال مهم تحت عنوان: "على أبواب رمضان" يوضح كيف للمسلم أن يتهيأ ويستعد لاستقبال هذا الشهر الفضيل ، كما كان سلفنا الصالح يستعدون لقدوم رمضان، فقد كانوا يدعون الله ويتضرعون إليه قبل قدومه بستة أشهر أن يبلغهم رمضان ، وستة أشهر بعده أن يتقبل الله منهم صيامهم وقيامهم، وكانوا يتخذون من شهر شعبان توطئة وتهيئة لاستقبال هذا الشهر الكريم ، ولنا ولهم في

الإمام أحمد) . وكان جبريل (عليه السلام) يدارس القرآن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذا الشهر الفضيل، كما أن من أهم خصائص هذا الشهر الكريم قيام الليل بدءاً من صلاة التراويح وانتهاء بالتهجد ، مع الحرص على أداء الفرائض كلها ، يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" (رواه مسلم).

وفي بيان شرف الليل، وقيامه، والثناء على أهله، وبيان عظيم شأنهم وشرف عملهم، يقول الحق سبحانه وتعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْزِرُ الْأَخْرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ» (الزمر: ٩).

### رمضان شهر العتق من النار

لرمضان فضائل عديدة من أهمها أنه شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إن الله عند كل فطر عتقاء" (سنن ابن ماجه)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): "إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة" (مسند الإمام أحمد)، وفي سنن البيهقي عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "لله (تعالى) عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة - عتقاء من النار ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً" (شعب الإيمان للبيهقي)، وقال (صلى الله عليه وسلم): "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة" (سنن الترمذي).

غير أن من أهم ما في القرآن الكريم والعلمي والروحي والإيماني والإنساني لا ينفذ إلى يوم القيامة، يعطي كل قوم على قدر عطائهم لله (عز وجل)، وتعلقهم به، وإخلاصهم لله فيه، فعلياً أن نعني به حفظاً وتلاوة وتعلماً وتعليماً ومدراسة وفقهاً، مع إدراكنا أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، حيث يقول نبينا : "إن لله أهلين من الناس" قائلوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: "هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته" (سنن ابن ماجه).

ولا شك أننا حين نفقه القرآن حقاً ينير الله به طريقنا، ويهديننا سبل الرشاد.

### رمضان شهر قيام الليل

لعل من أهم خصائص الشهر الفضيل التي تجمع الناس في زماننا هذا هو قيام الليل بدءاً بصلاة التراويح وانتهاء بالتهجد، مع الحرص على أداء الفرائض في أوقاتها، وهو أحد أهم موجبات المغفرة في هذا الشهر الفضيل، وقال (صلى الله عليه وسلم): "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (صحيح البخاري)، بل إن الله (عز وجل) جعل هذا الفضل كاملاً لمن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، فقال (صلى الله عليه وسلم): "من قام ليلة القدر"



## شهر الجود والإيثار والتكافل

خلق الله (تعالى) الكون بمقدار وحكمة ، واقتضت حكمته (سبحانه وتعالى) أن يمتحن بعض الناس بالغنى ، ويبتلي بعضهم بالفقر ، فقد ينعم الله بالبلى وإن عظمت ، ويبتلي الله بعض القوم بالنعم ؛ ليُعلم مدى شكر الغني وصبر الفقير .

وشهر رمضان هو شهر الجود بكل معانيه ، والإيثار بكل ما يحتويه ، والتكافل بكل مرامييه ، فمن فطر فيه صائماً كان له مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجره شيئاً ، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجود الناس ، وأكرم الناس ، وخير الناس للناس ، وكان (صلى الله عليه

وسلم) أجود ما يكون في رمضان ، وكان أجود بالخير من الريح المرسلة .

والمال مال الله ونحن مستخلفون فيه ، فمن أحسن الاستخلاف بآية الله له في ماله ، ولا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي

بها ويعلمها ، ومن تصدق بعدل تمرة من كسب طيب فإن الله يتقبلها ويربيها ، وينميها له حتى تكون مثل الجبل ، والإنسان ليس له من ماله إلا ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فأقنى ، وما سوى ذلك فهو ذاهب ، ولهذا كانت الصدقة هي الباقية ، وكل نعمة لها شكرها ، وأفضل الشكر ما كان من جنس النعمة ، وأفضل الصدقة أن يتصدق الإنسان وهو في شبابه ؛ يحتاج إلى المال ومع هذا لا ينسى الفقير ، ولا المحتاج . ولهذا ندرك حقيقة الجود والكرم في الإسلام كما في إجابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن هذا

السؤال : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ (متفق عليه) .

وكما افترض الإسلام الصلاة افترض الزكاة ، فمن لم يؤد زكاة ماله كان كالذي لم يُصلِّ سواء بسواء ، وقد جاء الوعيد الشديد في القرآن الكريم لمن لم يخرج صدقة ماله ، حيث توعدهم الله (تعالى) بكبي جباههم ، وجنوبهم ، وظهورهم ، جزاءً وفاقاً لما بخلوا به على الفقراء ، والمساكين ، والمحتاجين ، فجزاؤهم من جنس عملهم .

والإسلام منهج يقوم على التكافل والترحم ، يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " مَا أَمَّنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ " (المصنف لابن أبي شيبه) .



## شهر البر والصلة

فهو شهر البر وصلة الرحم بين الأهل والأقارب ، فالصدقة على الفقير صدقة ، وعلى القريب صدقة وصلة ، وخير الناس خيرهم لأهله ، حيث كان نبينا (صلى الله عليه وسلم) يقول : " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي " (سنن الترمذي) .

وكان أول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حينما قدم إلى المدينة أن قال : " أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام " (سنن الترمذي) .

## شهر الأمل والرجاء

رمضان شهر عظيم مفعم بالأمل ففيه الحسنات مضاعفة ، وفيه تفتح أبواب الجنة ، وتغلق أبواب النيران ، فحق لباغي الفضل أن يقبل ، ويشمر عن ساعد الجد والعمل ، حق لباغي الشر أن يقصر ، وقد أمّن





سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على دعاء جبريل (عليه السلام) إذ قال: "من أدرك شهر رمضان، فلم يغفر له، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين" (صحيح ابن حبان). كما فتح رب العزة باب الرجاء واسعاً، وجعله أوسع ما يكون في رمضان شهر المغفرة والرحمة والرجاء، من أدى فيه نافلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ولما سئل أحد أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن أرجى آية في القرآن؟

قال: هي في قوله تعالى (قل يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الزمر/٥٣).

### شهر العمل لا البطالة والكسل

بعض الناس ينظرون إلى شهر رمضان نظرة خاطئة، على أنه شهر نسك فحسب، فربما عطلوا أعمالهم أو قصرُوا فيها، وربما رأينا من يقول: سنتفرغ للعبادة في هذا الشهر الكريم، لكن الإسلام دين العبادة والعمل والإتقان فيه، لا يعرف البطالة ولا الكسل لا في رمضان ولا في غيره من الشهور، خاصة أننا مطالبون بأن نكون أقوياء في مجتمعاتنا وِدولنا، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" (صحيح مسلم) فلم يحدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) جانباً واحداً من القوة، بل أراد قوياً في كل شيء، وبما أن الاقتصاد هو أحد أهم المحركات للمجتمعات والأمم؛ فلا بد من العمل والإبداع والإنتاج.

والأنبياء كانوا يأكلون من عمل أيديهم؛ فقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنْ نَبِيَ اللَّهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" (صحيح البخاري)، وخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) نبي الله

داود بالذكر دون سائر الأنبياء؛ لأن الله جمع له بين الملك والنبوة، وهذا يؤكد أنه لم يكن يعمل للحاجة بل لشرف عمل اليد، فالعمل في حد ذاته شرف، ويد العامل يحبها الله ورسوله، بل إن الكد في العمل يكفر ذنباً لا يكفرها الصيام ولا الصلاة، وهذا لا يتعارض مع العبادة في رمضان فديننا دين التوازن بين العبادة والعمل لا دين البطالة والكسل.

### رمضان شهر الإخلاص والمراقبة

الإخلاص وحسن المراقبة لله (تعالى) من أخص صفات شهر رمضان المبارك، والإخلاص مطلوب في كل الأوقات، فإن الله (تعالى) لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم قال الله (تعالى): «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» (البينة: ٥)، لاسيما في الصوم؛ حيث قال الله (تعالى) في الحديث القدسي: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام؛ فإنه لي وأنا أجزي به" (صحيح البخاري).

ورسخ الإسلام مبدأ المراقبة في نفوس المؤمنين من خلال آيات كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله (تعالى) (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (غافر: ١٩)، وقوله: «وهو معكم أينما كنتم» (الحديد: ٤)، وقوله: «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي

تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" (صحيح البخاري).

### شهر الرحمة والتسامح

رمضان شهر التسامح ، فمن كان بينه وبين أحد من الناس قطيعة أو شحنة فليعجل بإنهائها ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ، أما الفجور في الخصومة واللدن فيها فمن علامات النفاق والمنافقين ، فإذا خاصم المنافق فجر، أما المؤمن فسهل قريب كريم هين لين يألف ويؤلف ، ومن كان كذلك حرم الله جسده على النار ، ولا سيما في شهر الرحمة والتسامح والمغفرة والعطف من النار .

ولا شك أن ديننا هو دين الرحمة ، دين التسامح ، دين العفو ، دين الصفح ، دين الحلم ، دين مكارم الأخلاق ، وقد علمنا القرآن الكريم ودعانا إلى أن نصفح الصفح الجميل ، فقال سبحانه مخاطباً نبينا (صلى الله عليه وسلم) : وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ (الحجر: ٨٥) ، وهو الصفح الذي لا من ولا عتاب ولا تأنيب معه ويقول (عز وجل) : خذِ الْعُضْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (الأعراف: ١٩٩) ، ويقول سبحانه : وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (الفرقان: ٦٣-٦٤) ، ويقول سبحانه : وَلَا يَأْتِلْ أَوْلِيَا الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَا الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْضُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (النور: ٢٢) ، وفي الحديث النبوي الشريف : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ : "يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ" ( صحيح البخاري ) .

الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابَسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (الأنعام: ٥٩) فَأَيُّ وَرَقَةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ لَا تَسْقُطُ فِي أَيِّ زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكِنَةِ إِلَّا هُوَ يَعْلَمُهَا .

فاعلم أن الله (تعالى) مراقب لك في كل فعل أو قول ، يقول (تعالى) : «مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (ق : ١٨) ، وجعل على الإنسان ملائكة كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ، وقد قص القرآن الكريم كيف علم سيدنا لقمان (عليه السلام) ابنه هذا المبدأ العظيم ، فقال : «يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» (لقمان: ١٦).

والمراقبة لله (تعالى) هي أعلى مقام للعابدين (الإحسان) ، بأن تعبد الله (تعالى) كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، فعلى العبد أن يحرص أن لا يفتقده الله حيث أمره ، ولا يراه حيث نهاه ، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "سَبْعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعَا عَلَيْهِ ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ ، وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ



قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**الصيام والقرآن يشفعان  
للعبد يوم القيامة، يقول  
الصيام: أي رب، منعتك الطعام  
والشهوات بالنهار فشفعني فيه،  
ويقول القرآن: منعتك النوم  
بالليل فشفعني فيه، فيشفعان**

أحمد (١٠/١١٨)



وقد كان من عاداتنا  
وأعرافنا الجميلة أنه إذا جاء  
رمضان تصالح المتخاصمون  
، وتزاور الناس وتواصلوا ،  
وأدركوا بل أيقنوا أنه لا مجال  
للخصام أو الشقاق في هذا  
الشهر الكريم.

وإذا كان نبينا محمد  
(صلى الله عليه وسلم) يقول  
: " لا يحل لمسلم أن يهجر  
أخاه فوق ثلاث ليل ، يلتقيان  
فيعرض هذا ، ويعرض هذا ،  
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"  
(متفق عليه).

### الإيمان وحسن الخلق

الإيمان وحسن الخلق وكما له قرينان ، يقول نبينا  
(صلى الله عليه وسلم): "أكمل المؤمنين إيمانا أحاسنهم  
أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ، ولا خير  
فيمن لا يألف ولا يؤلف" (شعب الإيمان للبيهقي).

والإيمان صدق مع الله ، ومع الناس ، ومع النفس ،  
حتى عرف بعضهم الإيمان بالصدق ، فقال : الإيمان  
أن تقول الصدق مع ظنك أن الصدق قد يضرك ، وألا  
تقول الكذب مع ظنك أن الكذب قد ينفك ، لأنك  
تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم  
يكن ليخطئك رفعت الأقلام وجفت الصحف .

فالإيمان أمان ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم  
وأموالهم وأعراضهم ، يقول نبينا (صلى الله عليه  
وسلم) : " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن  
من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم" (سنن النسائي)  
، والإيمان عطاء وحكمة لا أذى فيه يقول (صلى الله  
عليه وسلم) : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره  
" (متفق عليه).

والإيمان أمانة ، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه  
وسلم) : " لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد  
له" (مسند أحمد) .

فالمؤمن الحق : وفي ، حيي ، سخي ، كريم في أفعاله  
، كريم في أقواله ، عف اللسان ، لا يعرف الفحش ولا  
الخنا ولا الرياء ولا النفاق إليه طريقا ، لا يكذب ، ولا  
يظلم ، ولا يغش ، ولا يحتكر ، ولا يختلس ، ولا يدلس  
، ولا يطفف كيلا ولا وزنا ، ولا يخوض في الأعراس ،  
يحفظ للنفس حرمتها ، وللأموال حقوقها ، وللأوطان  
فضلها ومكانتها .

### رمضان شهر الدعاء والإجابة

رمضان شهر البركات والنفحات ، يقول النبي (صلى  
الله عليه وسلم) : " إن لربكم عز وجل في أيام دهركم  
نفحات ، فتعرضوا لها ، لعل أحدكم أن تصيبه منها  
نفحة لا يشقى بعدها أبدا" (المعجم الأوسط للطبراني) ،  
فعلينا أن نتعرض لنفحات الله في هذا الشهر الكريم  
بالصيام ، والقيام ، والدعاء .

ومن أجل التعرض لمواطن الخير والبركات يجب أن  
يتضرع الإنسان إلى ربه مخلصا منيبا ، قال سبحانه  
: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة  
الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم  
يرشدون» (البقرة: ١٨٦) ، ويقول تعالى : «وقال ربكم  
ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين» (غافر: ٦٠) ، فالدعاء عبادة  
لله (تعالى) ، والله سبحانه لا يرد من دعاه ، ولا يترك  
ضعيفا احتما بحماه .



وهناك صلة بين الصيام والدعاء ، فكل صائم له نصيب من قبول دعائه عند الله (تعالى) ، وهذا ما بينه النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله : " ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل ، والصائم حين يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عزوجل ) : «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» (سنن الترمذي).

### أدب الولايم في رمضان

لاشك أن إقامة مواعيد الإفطار في رمضان إنما تجمع الأهل والأحبة والأصدقاء وتزيد الألفة ، وتزيل الوحشة ، وتجمع النافر ، وتؤلف بين القلوب ، فديننا دين الكرم والجود وإطعام الطعام ، غير أن

بعضنا قد يغفل عن آداب هذه الموائد وتلك الولايم ، فيدعو إليها صفوة الأغنياء وعلية القوم سواء من الأهل أم من غيرهم ، وينسون أهل الاستحقاق الحقيقي من فقراء الأهل ، وينسون الأيتام والمساكين ، ومن لا حظ لهم من جاه أو مال . وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم ) عن نسيان هؤلاء قائلا : " بئس الطعام طعام الوليمة ؛ يُدعى إليها الأغنياء ، ويُترك الفقراء " (رواه مسلم).

وقد نعى القرآن الكريم على المشركين عدم إكرامهم لليتيم وعدم حضهم على إطعام المسكين ، يقول تعالى : (كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ \* وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ \* وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا \* وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) (الفجر ١٧-٢٠).

### أسئلة مشروعة

عندما فرض الله (عز وجل ) علينا الصيام كان لحكم تشريعية حكيمة ، ومقاصد ربانية عالية ، ومن أهم المقاصد والحكم التي من أجلها شرع الصيام هي أن يخرج المسلم من شهر الصيام وهو من المتقين ؛ كما قال - سبحانه- : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٣) . ومحاسبة النفس من شيم المؤمنين وخصال الصالحين

والمقربين الذين يحسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا ، ويزنون أعمالهم قبل أن توزن عليهم ، ويسألون أنفسهم قبل أن يقال لهم: (وقضوهم إنهم مسئولون) (الصفات: ٢٤).

لذا يطرح هذا الكتاب على الصائم أسئلة هي بمثابة كشف حساب يضعه الصائم أمام نفسه متسائلا:  
هل صمت حقا ؟ هل صمت عن الحرام؟ هل صمت عن الغيبة ؟ هل صمت عن النميمة؟ هل صمت عن الغضب؟ هل صمت عن الغدر وخلف الوعد ؟ هل صمت عن الكذب وقول الزور؟ هل صمت عن الخيانة؟ هل صمت عن الخنا؟ هل صمت عن الغش ؟ هل صمت عن تطفيف الكيل والميزان؟ هل صمت عن أذى الناس؟ هل صمت عن المكر والكيد للآخرين؟ هل صمت عن الحقد والحسد؟ هل صمت عن عقوق الوالدين ؟ هل صمت عن النظر إلى ما حرم الله؟

وهنا يوضح الكتاب في بيان شاف أنه إذا كانت الإجابة عن كل هذه التساؤلات ب (نعم) ؛ فقد صام المسلم حقا وكان عيه أن يكون راجيا من الله القبول ، ملتسما له وداعيا به ، أما وإن كانت الإجابة عن أي من هذه التساؤلات ب (لا) فهنا يكون الصائم قد آتعب نفسه جوعا وعطشا ، وعليه أن يستدرك من أمره قبل فوات الأوان.



# أنت تسأل والمفتي يجيب

د/ شوقي علام  
مفتي الجمهورية



## من فتاوى الصيام

هل يُرخصُ الفطر لمن يداوم على السفر نظراً لطبيعة عمله؟

الجواب

رخص الله سبحانه وتعالى للصائمين المسافرين أن يفطروا متى كانت مسافة سفره لا تقل عن مرحلتين وتقدران بنحو ثلاثة وثمانين كيلومتراً ونصف الكيلومتر، بشرط أن لا يكون سفره هذا بغرض المعصية، وأناط الشرع رخصة الفطر بتحقيق علة السفر فيه من دون نظر إلى ما يصاحب السفر عادة من المشقة؛ فصالح السفر أن يكون علة لأنه وصف ظاهر منضبط يصلح لتعليق الحكم به، والحكم يدور مع علته وجوداً وعدمًا، فإذا وجد السفر وجدت الرخصة، وإذا انتفى انتفت، أما المشقة فهي حكمة غير منضبطة؛ لأنها مختلفة باختلاف الناس، فلا يصلح إناطة الحكم بها، ولذلك لم يترتب هذا الحكم عليها ولم يرتبط بها وجوداً وعلماً، قال تعالى: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة: 185]، فمتى تحقق وصف السفر في الصائم ولم يكن إنشاؤه بغرض المعصية جاز له الفطر؛ سواء اشتمل سفره على مشقة أم لا، وسواء أكرر سفره هذا أم لا، حتى لو كانت مهنته تقتضي سفره المستمر فإن هذا لا يرفع عنه الرخصة الشرعية، وبين الله سبحانه مع ذلك أن الصوم خير له وأفضل مع وجود المرخص في الفطر بقوله تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} [البقرة: 184]، والصوم خير له من الفطر في هذه الحالة وأكثر ثواباً ما دام لا يشق عليه؛ لأن الصوم في غير رمضان لا يساوي الصوم في رمضان ولا يداينيه وذلك لمن قدر عليه، فإذا ظن المسافر الضرر كره له الصوم، وإن خاف الهلاك وجب الفطر.

والله سبحانه وتعالى أعلم

ما الحكم فيمن صام رمضان ولكنه لا يصلي؛ هل ذلك يفسد صيامه ولا ينال عليه أجرًا؟

الجواب

لا يجوز لمسلم ترك الصلاة، وقد اشتد وعيد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لمن تركها وفرط في شأنها، حتى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»، أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم، ومعنى «فقد كفر» في هذا الحديث الشريف وغيره من الأحاديث التي في معناه: أي أتى فعلاً

متى يكون فرضاً على المرء أن يصوم؟ وما هي السن الشرعية لوجوب الصوم؟

الجواب

الصيام ركن من أركان الإسلام الخمس لقوله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». والمسلم مخاطب ومكلف من وقت بلوغه أن يلتزم بهذه الأركان التي منها صيام شهر رمضان، ويكون البلوغ للفتى بالاحتلام وللفتاة بظهور الحيض، فإن لم يظهر ذلك منهما فببلوغ خمس عشرة سنة قمرية لكليهما. والله سبحانه وتعالى أعلم

ما حكم من أكل أو شرباً ناسياً وهو صائم؟ وهل هناك فرق بين صوم الفرض والنفل؟

الجواب

الفتى به أن من أكل أو شرب ناسياً في نهار رمضان أو في صيام التطوع لا يبطل صومه، ولا يجب عليه القضاء ولا الكفارة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليتبم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» أخرجه مسلم في صحيحه، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أيضاً قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أكل الصائم ناسياً أو شرب ناسياً فإنما هو رزق ساقه الله إليه، ولا قضاء عليه»، أخرجه الدارقطني في سننه.

فهذه الأحاديث الشريفة أدلة على أن الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً فعليه أن يتم صومه، ولا قضاء عليه، ويومه الذي أتم صيامه صحيح ويجزئه، ولا فرق في ذلك بين صيام النفل والفريضة، وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة

والله سبحانه وتعالى أعلم

ما حكم استخدام العطور في نهار رمضان للتطيب؟ وما حكم المضمضة والاستنشاق أثناء الصوم؟

الجواب

العطر في نهار رمضان لا يفسد الصيام، يجوز للصائم المضمضة والاستنشاق، ويكره المبالغة فيهما.

والله سبحانه وتعالى أعلم

كبيراً وشابه الكفار في عدم صلاتهم، فإن الكبائر من شعب الكفر كما أن الطاعات من شعب الإيمان، لا أنه قد خرج بذلك عن ملة الإسلام -عباداً بالله تعالى- فإن تارك الصلاة لا يكفر حتى يجحدها ويكذب بها، ولكنه مع ذلك مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب.

والمسلم مأمورٌ بأداء كل عبادة شرعها الله تعالى من الصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها مما افترض الله عليه إن كان من أهل وجوبه، وعليه أن يلتزم بها جميعاً كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]. وجاء في تفسيرها: أي التزموا بكل شرائع الإسلام وعباداته، ولا يجوز له أن يتخير بينها ويؤدى بعضاً ويترك بعضاً فيقع بذلك في قوله تعالى: ﴿اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ [البقرة: ٨٥].

وكل عبادة من هذه العبادات المفروضة لها أركانها وشروطها الخاصة بها، ولا تعلق لهذه الأركان والشروط بأداء العبادات الأخرى، فإن أذاها المسلم على الوجه الصحيح مع تركه لغيرها من العبادات فقد أجزاء ذلك وبرتت ذمته من جهتها، ولكنه يأنم لتركه أداء العبادات الأخرى، فمن صام وهو لا يصلي فصومه صحيح غير فاسد؛ لأنه لا يشترط لصحة الصوم إقامة الصلاة، ولكنه أنم شرعاً من جهة تركه للصلاة ومرتكب بذلك لكبيرة من كبائر الذنوب، ويجب عليه أن يبادر بالتوبة إلى الله تعالى.

أما مسألة الأجر فموكولة إلى الله تعالى، غير أن الصائم المصلي أرحى ثواباً وأجرًا وقبولاً ممن لا يصلي.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم الاحتلام في رمضان؟**

**الجواب**

الاحتلام في النوم أثناء الصوم لا يفسده، وكل ما على الإنسان إذا استيقظ أن يغتسل حتى يصلي، ولو أجزأ الغتسال حتى أذن المغرب فصومه صحيح أيضاً، والمبادرة إلى الغسل أولى وأحوط.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل القيء يفسد الصيام؟**

**الجواب**

إذا غلب القيء الصائم من غير تسبب منه فصيامه صحيح ولا قضاء عليه، ولكن عليه أن لا يتعمد ابتلاع شيء مما خرج من جوفه وأن لا يقصر في ذلك، فإذا سبق إلى جوفه شيء فلا يضره، أما من تعمد القيء وهو مختارٌ ذكرٌ لصومه فإن صومه يفسد ولو لم يرجع شيء منه إلى جوفه، وعليه أن يقضي يوماً مكانه؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمداً فليقض». **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم وضع النقط في الأنف أو الأذن أثناء الصيام؟**

**الجواب**

وضع النقط في الأنف مفسد للصوم إذا وصل الدواء إلى الدماغ، فإذا لم يجاوز الخيشوم فلا قضاء فيه.

وقد اختلف الفقهاء في صحة صوم من صب في أذنه شيئاً أثناء الصوم؛ طبقاً لاختلافهم فيما إذا كانت الأذن منفذاً مفتوحاً موصلاً

إلى الدماغ أو الحلق أو لا؛ والاختلاف في التصوير والتكييف ينبني عليه اختلاف في حكم المسألة؛ فمن اعتبرها منفذاً مفتوحاً موصلاً إلى الدماغ أو الحلق قال بفساد الصوم بالتقطير فيها إذا وصل شيء من ذلك إلى الدماغ أو الحلق، ومن لم يعتبرها كذلك قال بعدم فساد الصوم بالتقطير فيها؛ سواء وجد أثر ذلك في الحلق أو لا.

وعليه فإن استعمال قطرة الأذن أثناء الصوم من المسائل المختلف فيها، والمختار للفتوى أنها لا تفسد ما دامت طبلة الأذن سليمة تمنع وصول مكوناتها إلى الحلق مباشرة، والصوم حينئذ صحيح؛ سواء ظهر أثر النقط في الحلق أو لم يظهر، فإن قرر الطبيب أن فيها تقبلاً بحيث يسمح بوصول تلك المكونات إلى الحلق مباشرة فإنها حينئذ تفسد.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل استعمال الحقنة الوريدية أو في العضل للعلاج أو للتقوية مبطل للصوم؟**

**الجواب**

لا يبطل الصوم بشيء مما ذكر؛ لأن شرط نقض الصوم أن يصل الداخل إلى الجوف من منفذٍ طبيعي مفتوح ظاهراً حساً، والمادة التي يحقن بها لا تصل إلى الجوف أصلاً، ولا تدخل من منفذٍ طبيعي مفتوح ظاهراً حساً، فوصولها إلى الجسم من طريق المسام لا ينقض الصوم.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم استعمال الحقن الشرجية أثناء الصوم؟**

**الجواب**

مذهب جمهور العلماء أنها مفسدة للصوم إذا استعملت مع العهد والاختيار؛ لأن فيها إيصالاً للمناع المحقون بها إلى الجوف من منفذٍ مفتوح، وهناك قول للمالكية أنها مباحة لا تفسد، وهو وجه عند الشافعية، وفي قول آخر عند المالكية أنها مكروهة يستحب قضاء الصوم باستعمالها.

وبناءً على ذلك؛ فيمكن تقليد هذا القول عند المالكية لمن ابتلي بالحقنة الشرجية ونحوها في الصوم ولم يكن له مجال في تأخير ذلك إلى ما بعد الإفطار، ويكون صيامه حينئذ صحيحاً ولا يجب القضاء عليه، وإن كان يستحب القضاء خروجاً من خلاف جمهور العلماء. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم استعمال بخاخة الربو أثناء الصيام؟**

**الجواب**

يبطل الصوم باستعمال بخاخة الربو ويجب القضاء؛ لأنها توصل الدواء السائل إلى الجوف على هيئة رذاذ له جرمٌ عن طريق منفذٍ مفتوح طبيعياً، وهو الفم، فإن لم يستطع المريض القضاء، وكان الممرض مزمناً فعلياً الفديية عن كل يوم إطعام مسكين بما مقداره مد من طعام من قوت البلد كالأرز مثلاً، والمد مكيال (حجم) يساوي بالوزن ٥١٠ جرامات من القمح، ويجوز إخراج قيمتها ودفعها للمسكين على ما عليه الفتوى.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم أخذ إبر الأنسولين خلال الصوم؛ حيث إن الطبيب المعالج أوضح أنه يجب أخذ إبرة الأنسولين قبل تناول الطعام بنصف ساعة،**

**فهل يجوز أخذها في نصف الساعة الأخيرة من الصوم؟**

**الجواب**

لا مانع شرعاً من أخذ حقن الأنسولين تحت الجلد أثناء الصيام ويكون الصيام معها صحيحاً لأنها وإن وصلت إلى الجوف فإنها تصل إليه من غير المنفذ المعتاد ومن ثم يكون الصوم معها صحيحاً.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم تناول المرأة لأدوية تؤخر الحيض لتتصوم الشهر كاملاً؟**

**الجواب**

يجوز لها ذلك ما لم يثبت ضرر ذلك طبيياً، والأولى والأفضل تركه؛ لأن وقوف المرأة المسلمة مع مراد الله تعالى وخضوعها لما قدره الله عليها من الحيض ووجوب الإفطار أثناءه، وقضاءها لما أفطرته بعد ذلك أثوب لها وأعظم أجراً.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم عمل الفحص المهبل أثناء الصيام؟**

**الجواب**

الفحص المهبل الذي يتم فيه إدخال آلة الكشف الطبي في فرج المرأة يفسد الصوم عند الجمهور، خلافاً للمالكية؛ حيث إن الاحتقان بالجماد - في الدبر أو فرج المرأة - لا يفسد الصوم عندهم.

وعلى ذلك فيمكن لمن احتاجت إلى ذلك من النساء حال صيامها أن تقلد المالكية، ولا يفسد الصوم بذلك حينئذ، وإن كان يستحب لها القضاء خروجاً من الخلاف. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم التدخين أثناء الصيام؟**

**الجواب**

التدخين مع كونه عادة سيئة ممنوعة تضر بصحة الإنسان فهو أيضاً مفسد للصوم موجب للقضاء؛ لأن الدخان الناتج عن حرق التبغ يتكاثر فيصير جرماً دخل جوف الإنسان بتجاوزه الحلقوم.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل الغسيل الكلوي أثناء الصيام يفطر أم يجب أن يكون بعد الإفطار؟**

**الجواب**

لا يضر الصيام طالما كان من الأوردة والشرابين. وعليه فإن الصوم لا يفسد بالغسيل الكلوي. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم استعمال السواك أو المعجون وفرشاة الأسنان أثناء الصوم؟**

**الجواب**

يجوز للصائم استعمال السواك لتنظيف الفم والأسنان واللسان، بل هو مستحب خاصة في الصباح بعد اليقظة من النوم، وعند تغير الفم، وقد كره الإمام الشافعي استعمال السواك بعد الزوال للصائم؛ لما جاء في الحديث الشريف من أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وهذا معنى حسن إن كان الناس لا يجدون رائحته، فإن كان الصائم يتعامل مع الناس فإن الأفضل له أن يغير رائحة فمه ولو بعد الزوال؛ توقيهاً من تأذيهم برائحته؛ لأن درة المفساد مقدم على جلب المصالح.

وكذلك الحال في استعمال المعجون وفرشاة الأسنان في نهار رمضان،

بشرط أن يُنقى الفم بالماء جيداً من أثار المعجون حتى لا تتسرب مادته إلى الحلق، فإن بقيت رائحة المعجون أو طعمه فإن ذلك لا يؤثر ما دامت مادة المعجون نفسها قد زالت.

هذا، ومن السنن المؤكدة في حق الصائم أن يخلل ما بين أسنانه جيداً بالسواك، ويُفضل أن يستعمله كلما دعت الحاجة إلى استعماله.

ومن الآداب الإسلامية التي ينبغي مراعاتها ألا يستخدم السواك أمام الناس وفي الأماكن العامة كالمواصلات ومكاتب العمل أو بعد إقامة الصلاة وقبل تكبيرة الإحرام؛ لأن استخدام السواك يحتاج إلى مضمضة الفم بالماء بعد استخدامه وغسل السواك بعد الاستعمال.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل يجوز للمرأة الإفطار في رمضان من أجل استكمال إجراءات التلقيح المجبري؟**

**الجواب**

طالما أن حالة المرأة تستلزم إفطارها بنصح الأطباء للحفاظ على جنينها فيجوز لها الإفطار شرعاً، وعليها القضاء عندما يتييسر لها ذلك. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**جاءت الدورة الشهرية وأنا في سن ١٤ عاماً، وكنت أفطر لمدة سبعة أيام ولا أقضيها. فهل يجوز لي الآن أن أصوم هذه الأيام ولو كل أسبوع يوماً أو يومين؟**

**الجواب**

قد اتفق الفقهاء على أنه يجب الفطر على الحائض والنفساء ويحرم عليهما الصيام، وإذا صامتاً لا يصح صومهما ويقع باطلاً، وأجمع الفقهاء على أن الحيض يوجب القضاء فقط، وقضاء رمضان إذا لم يكن عن تعدد لا يجب على الفور بل يجب وجوباً موسعاً في خلال العام التالي وقبل حلول رمضان من العام القابل؛ فقد صح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها «أنها كانت تقضي ما عليها من رمضان في شعبان». فإن أخرت القضاء حتى دخل عليها شهر رمضان الآخر صامت رمضان الحاضر ثم تقضي بعده ما عليها، ولا فدية عليها سواء كان التأخير لعذر أو لغير عذر على ما ذهب إليه الأحناف والحنابلة والبصري.

وذهب مالك والشافعي وأحمد إلى أنه يجب عليها القضاء فقط إن كان التأخير بعذر، أما إذا كان التأخير بدون عذر فيلزمها القضاء والفدية، ولا يشترط التتابع في القضاء؛ لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قضاء رمضان «إن شاء فرق وإن شاء تابع».

وبناء على ما سبق وفي واقعة السؤال؛ فإنه يجب على السائلة قضاء ما عليها عن السنوات الماضية وأن تعجل بهذا قبل دخول رمضان القادم. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**أعمل طبيبياً لأمراض النساء وأسأل هل الكشف على المريضة في نهار رمضان أمراض نساء يفطرها؟**

**الجواب**

من المقرر شرعاً أن جسد المرأة كله عورة ما عدا الوجه والكفين، والقدمين عند بعض الفقهاء، وأنه يحرم على غير زوجها النظر إلى مواضع العورة - التي لا تحل إلا له - إلا للضرورة، كالطبيب المعالج على أن يكون نظر الطبيب لعورة المرأة بقدر ما تقتضيه ظروف الفحص

## والعلاج.

وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فإن كشف طبيب النساء على المرأة المريضة في شهر رمضان لا يبطل صومه، أما بالنسبة للمرأة المريضة فإنه يفسد صومها عند الجمهور، خلافاً للمالكية؛ حيث إن الاحتقان بالجامد - في الدبر أو فرج المرأة - لا يفسد الصوم عندهم. وعلى ذلك فيمكن لمن احتاجت إلى ذلك من النساء حال صيامها أن تقلد المالكية، ولا يفسد الصوم بذلك حينئذ، وإن كان يستحب لها القضاء خروجاً من الخلاف، وينبغي أن تتحرى قدر الاستطاعة أن يكون الكشف بعد الإفطار. والله سبحانه وتعالى أعلم

**أنا غير محجبة، فهل يقبل الله صلاتي وصيامي؟**

## الجواب

الذي الشرعي للمرأة المسلمة هو أمر فرضه الله تعالى عليها، وحرّم عليها أن تظهر ما أمرها بستره عن الرجال الأجانب، والزي الشرعي هو ما كان ساتراً لكل جسمها ما عدا وجهها وكفيها؛ بحيث لا يكشف ولا يصف ولا يشف.

والواجبات الشرعية المختلفة لا تنوب عن بعضها في الأداء؛ فمن صلى مثلاً فإن ذلك ليس مسوّغاً له أن يترك الصوم، ومن صلت وصامت فإن ذلك لا يبرر لها ترك ارتداء الزي الشرعي.

والمسلمة التي تصلي وتصوم ولا تلتزم بالزي الذي أمرها الله تعالى به شرعاً هي محسنة بصلاتها وصيامها، ولكنها مسيئة بتركها لحجابها الواجب عليها، ومسألة القبول هذه أمرها إلى الله تعالى، غير أن المسلم مكلف أن يحسن الظن بربه سبحانه حتى ولو قارف ذنباً أو معصية، وعليه أن يعلم أن من رحمة ربه سبحانه به أن جعل الحسنات يذهبن السيئات، وليس العكس، وأن يفتح مع ربه صفحة بيضاء يتوب فيها من ذنوبه، ويجعل شهر رمضان منطلقاً للأعمال الصالحات التي تسلك به الطريق إلى الله تعالى، وتجعله في محل رضاه. وعلى المسلمة التي أكرمها الله تعالى بطاعته والالتزام بالصلاة والصيام في شهر رمضان أن تشكر ربه على ذلك بأداء الواجبات التي قصرت فيها؛ فإن من علامة قبول الحسنات التوفيق إلى الحسنات بعدها. والله سبحانه وتعالى أعلم

**ما حكم انقطاع دم الحيض قبل الفجر بوقت لا يسع الغسل، هل يجب الصوم على الحائض؟**

## الجواب

إذا انقطع دم الحيض قبل الفجر يجب على المرأة الصوم حتى ولو لم تغتسل قبل الفجر فتعقد النية بالصوم وتغتسل بعد الفجر، وتأخير الغسل لا يبطل الصوم.

قال الإمام النووي في "روضة الطالبين وعمدة المفتين" (١/١٣٧): [وإذا انقطع الحيض ارتفع تحريم الصوم، وإن لم تغتسل].

وقد نص الحنابلة على أنه لو نوت الحائض صوم غد، وقد عرفت أنها تطهر ليلاً صح، قال البهوتي في "كشاف القناع عن متن الإقناع" (٢/٣١٥): [ولو نوت حائض أو نفساء صوم غد وقد عرفت أنها تطهر ليلاً صح] لمشقة المقارنة.

والله سبحانه وتعالى أعلم

**من نام أكثر اليوم في نهار رمضان هل يبطل صومه؟**

## الجواب

النوم أكثر النهار في رمضان لا يبطل الصوم، بل لو نام الصائم النهار كله فصومه صحيح. قال الإمام النووي في "روضة الطالبين وعمدة المفتين" (٢/٣٦٦): [ولو نام جميع النهار صح صومه على الصحيح المعروف].

وقال ابن قدامة في "المغني" (٣/١١٦): [النوم، فلا يؤثر في الصوم، سواء وجد في جميع النهار أو بعضه].

والله سبحانه وتعالى أعلم

**ما موقف مرضى الشيخوخة وأصحاب الأمراض المزمنة (السكر، والقلب، والضغط، والربو) من الصيام؟ هل يترخص لهم الفطر في هذه الظروف الوبيئة؟**

## الجواب

مرضى الشيخوخة وذوو الأمراض المزمنة بحيث يجعلهم ذلك أكثر عرضة لعدوى الوباء، وفي احتياج مستمر للغذاء والدواء، لكل منهم احتمال له وظروفه المرضية التي يقدرها الأطباء المتخصصون، وللتعامل العلاجي معهم طرق حسب حالاتهم؛ فإن رأى الأطباء احتياجهم للإفطار وتناول الطعام دواءً أو غذاءً لاستقرار ظروفهم الصحية ومنع تفاقم حالاتهم المرضية، فعليهم أن يفطروا، وأن يطعموا عن كل يوم مسكيناً، والواجب عليهم الأخذ بنصيحة الأطباء؛ لما يغلب عليهم من ضعف المناعة، ويتأكد الوجوب في مثل هذه الظروف الوبائية التي يتضاعف فيها الخطر، ويجب على المريض فيها توخي مزيد الحذر.

والله سبحانه وتعالى أعلم

**هل الفطر يكون قبل صلاة المغرب أم بعده؟**

## الجواب

يستحب أن يكون الفطر قبل صلاة المغرب، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات، فعلى تمرات، فإن لم تكن حساً حسوات من ماء»، أخرجه أبو داود في سننه.

والله سبحانه وتعالى أعلم

**هل الإفطار في رمضان يكون بمدفع الإفطار أم بالأذان؟**

## الجواب

أذان المغرب علامة وضعت للدلالة على غروب الشمس، والفطر للصائم يكون بغروب الشمس، فإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائم، فلا يجوز الفطر قبل غروب الشمس حتى ولو أذن المؤذن خطأ للمغرب أو أطلق مدفع الإفطار خطأ قبل غروب الشمس، فقد قال تعالى: (ثم أتوا الصيام إلى الليل) [البقرة: ١٨٧] فالعبرة بغروب الشمس لا بالأذان ولا بمدفع الإفطار، فعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا، وغربت الشمس فقد أفطر الصائم» أخرجه البخاري في صحيحه..

والله سبحانه وتعالى أعلم

**ما حكم وجود جماعتين في وقت واحد إحداهما للمتأخرين عن أداء الجماعة الأولى في العشاء والأخرى للمصلين صلاة التراويح؟**

## الجواب



ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية إلى كراهة صلاة الجماعة الثانية في مسجد له إمام راتب ومؤذن، وذهب الحنابلة إلى جواز هذه الجماعة من غير كراهة.

وللخروج من الخلاف يجوز لمن فاتته صلاة العشاء في جماعة أن يأتيه بإمام صلاة التراويح بنية صلاة العشاء، ويتم صلاة العشاء بعد تسليم الإمام. والله سبحانه وتعالى أعلم

### ما حكم صلاة التراويح في رمضان؟

#### الجواب

صلاة التراويح هي صلاة قيام الليل في رمضان وهي سنة تصلى ليلاً في رمضان بعد صلاة العشاء، وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمهم فيه بعزيمة - أي أمر نذب وترغيب - فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وقد لقي صلى الله عليه وسلم ربه والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر ثم أمر عمر رضي الله عنه بالجماعة في القيام

#### والله سبحانه وتعالى أعلم

### هل يجوز للمرأة المسلم أن يصلي صلاة التراويح في منزلها؟

#### الجواب

يجوز للمسلم أن يصلي صلاة التراويح في المنزل، ولكن صلاتها في الجماعة أفضل على المفتي به، وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة.

وقال ابن قدامة في "المغني" (١٢٣/٢): «والمختار عند أبي عبد الله فعلها - أي التراويح - في الجماعة، قال في رواية يوسف بن موسى: الجماعة في التراويح أفضل، وإن كان رجل يقتدى به فصلاها في بيته خفت أن يقتدي الناس به، وقد جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (اقتدوا بالخلفاء)، وقد جاء عن عمر أنه كان يصلي في الجماعة».

وذهب السادة المالكية إلى نذب صلاة التراويح في المنزل، ولكن هذا النذب مشروط بثلاثة أمور ذكرها: الصاوي في "حاشيته على الشرح الصغير" فقال: إقوله: (ونذب الأفراد بها) إلخ؛ حاصله أن نذب فعلها في البيوت مشروط بثلاثة: أن لا تعطل المساجد، وأن ينشط لفعلها في بيته، وأن يكون غير آفاقي بالحرمين، فإن تخلف منها شرط كان فعلها في المسجد أفضل وعليه فصلاة التراويح في المسجد أفضل من صلاتها في المنزل. والله سبحانه وتعالى أعلم

### هل يجوز قضاء صلاة التراويح لمن فاتته؟

#### الجواب

إذا فاتت صلاة التراويح عن وقتها بطولوع الفجر، فقد ذهب الحنفية في الأصح عندهم والحنابلة في ظاهر كلامهم إلى أنها لا تقضى؛ لأنها ليست بأحد من سنة المغرب والعشاء، وتلك لا تقضى فكذلك هذه.

وقال الشافعية: لو فات النفل المؤقت نذب قضاؤه، قال الخطيب الشيريني في "مغني المحتاج" (٤٥٧/١): «ولو فات النفل المؤقت» سبنت الجماعة فيه كصلاة العيد أو لا كصلاة الضحى (نذب قضاؤه في الأظهر) لحديث الصحيحين «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها»، «ولأنه - صلى الله عليه وسلم - قضى ركعتي الفجر لما نام في

الوادي عن صلاة الصبح إلى أن طلعت الشمس» رواه أبو داود بإسناد صحيح، وفي مسلم نحوه: «وقضى ركعتي سنة الظهر المتأخرة بعد العصر، رواه الشيخان، ولأنها صلاة مؤقتة قضيت كالفرائض، وسواء السفر والحضر كما صرح به ابن القري».

وعليه فمن فاتته صلاة التراويح نذب له قضاؤها على المفتي به.

#### والله سبحانه وتعالى أعلم

في خضم هذه الأونة التي انتشر فيها فيروس كورونا وأصبح وباء عم جميع دول العالم، وفي ظل النصائح الصحية التي تؤكد لها منظمة الصحة العالمية والأطباء المختصون بأن يكثر الناس من شرب السوائل؛ للمحافظة على بقاء الضم رطباً بشكل مستمر، وأوصت بالمداومة على تناول الأغذية التي تقوي الجهاز المناعي للإنسان؛ كأسلوب من أهم أساليب الوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

فهل يجوز إفطار رمضان في هذه الحالة من خاف الإصابة بالعدوى لجفاف الضم، أو احتياجه إلى تقوية مناعة الجسم؟ ومتى يجوز الإفطار للمريض؟ وما موقف أصحاب الأمراض المزمنة؛ خاصة مرضى السكري؟ والنساء الحوامل والمرضعات؟ والمصابين بعدوى الوباء؟ ومن يباشرهم من الأطباء؟

#### الجواب

صوم رمضان فرض شرعي على المكلف لا يسقطه إلا السفر أو العجز عنه؛ بمرض ونحوه، وقد استفاضت الأبحاث الطبية والدراسات العلمية والتجارب العملية؛ بأن الصوم المنقطع (ومنه الصوم الإسلامي) لا يزيد احتمالية العدوى بالوباء إذا التزم الصائم بوسائل الوقاية، وواظب على إجراءات التعقيم والحماية، بل هو من أفضل سبل تقوية المناعة، فالصوم في حق عموم الناس واجب شرعاً، ومجرد الخوف من المرض ليس مسوغاً للإفطار، إلا إذا استند إلى كلام الأطباء المختصين، ومن زاد في حقه الخوف فليستشر طبيباً في حالته ليعمل بنصيحته.

وأما الإفطار لعموم المرضى؛ فليس كل مرض مبيحاً للفطر، وإنما الرخصة لمن يتعارض مرضه مع الصوم؛ في أخذ الدواء، أو زيادة العناء، أو تأخر الشفاء، أو الحاجة للغذاء، وذلك كله بمشورة الطبيب المختص، أو خبرة الإنسان وتجربته التي يعلمها من مرضه، وقد يكون الإفطار في بعض الحالات واجباً؛ إذا كان الضرر بالغاً وكان احتمال حصوله غالباً، ويجب على من أفطر منهم قضاء ما أفطره عند زوال الطارئ الذي منع الصوم.

وأما مرضى الشيخوخة وذوو الأمراض المزمنة؛ فلكل منهم احتمال له وظروفه المرضية التي يقدرها الأطباء المتخصصون؛ فإن رأى الأطباء احتياجهم للإفطار وتناول الطعام؛ دواءً أو غذاءً، لاستقرار ظروفهم الصحية ومنع تفاقم حالاتهم المرضية، فعليهم أن يفطروا، وأن يطعموا عن كل يوم مسكيناً، والواجب عليهم الأخذ بنصيحة الأطباء.

وأما الحامل والمرضع؛ فلهما الإفطار إن خافتا على نفسيهما، أو على ولديهما، بل يجب عليهما ذلك إذا اشتدت المخافة وغلب ظن الضرر، وليس عليهما إلا القضاء وحده في كلتا الحالتين، مع استحباب أداء الكفارة في الحالة الثانية، وأما من أصابته عدوى وباء كورونا بالفعل؛ فهم أولى الناس برخصة الإفطار للمرض، ومرجع إفطارهم إلى تقدير

الأطباء؛ حسبما يرون من درجة مرضهم ومراحل علاجهم ومنظومة عزلهم؛ فإن نصحهم الأطباء بالفطر وجب عليهم ذلك، ولا يجوز لهم ولا غيرهم الاستهانة بذلك شرعاً، وواجبهم الالتزام الأمين بقول المختصين، وكذلك الحال فيمن يباشر حالاتهم من الأطباء والطبيبات والممرضين والممرضات؛ يشرع لهم الإفطار إذا لزم الأمر؛ وقاية لأنفسهم من العدوى التي يباشرون علاج مرضاها، وتقوية لكفاءتهم في مهمتهم الجليلية في استنقاذ المصابين من هذا الوباء.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل يجوز للمرضى المصابين بعدوى وباء كورونا المستجد أن يفطروا في شهر رمضان؟**

**الجواب**

من أصابته عدوى وباء كورونا بالفعل فهم أولى الناس برخصة الإفطار للمرض؛ إذ في علاجهم مصلحة استنقاذهم، ووقاية الناس من العدوى، ومرجع إفطارهم إلى تقدير الأطباء حسبما يرون من درجة مرضهم ومراحل علاجهم ومنظومة عزلهم، فإن نصحهم الأطباء بالفطر وجب عليهم ذلك، ولا يجوز لهم ولا غيرهم الاستهانة بذلك شرعاً، وواجبهم الالتزام الأمين بقول المختصين.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم إفطار الطاقم الطبي (الأطباء والممرضين) المباشر لعلاج المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد؟**

**الجواب**

من يباشر حالات المصابين بالعدوى من الأطباء والطبيبات والممرضين والممرضات فإن لهم رخصة الفطر، وهذه الرخصة مبنية على مدى احتياجهم للإفطار في التقوي لأنفسهم، والتقوي على مهمتهم وكفاءة عملهم، فإن اقتضت المباشرة المستمرة للمرضى الإفطار وقاية لأنفسهم من الأخطار فلهم رخصة الفطر.

وإن احتيج إلى الإفطار لكفاءة العمل والاستمرار على الكشف والعلاج والرعاية المتواصلة للمرضى، وتعين على الطبيب ذلك -بعدم وجود من يحل محله- وجب الإفطار رعاية لحق المرضى، واستنقاذاً لهم من الهلكة، ووقاية لغيرهم من العدوى؛ ارتكاباً لأخف الضررين، ووقوعاً في أهون المفسدتين.

وبناءً على ذلك؛ فالأطباء والطبيبات والممرضون والممرضات يشرع لهم الإفطار إذا لزم الأمر؛ وقاية لأنفسهم من العدوى التي يباشرون علاج مرضاها، وتقوية لكفاءتهم في مهمتهم الجليلية في استنقاذ المصابين من هذا الوباء. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم الإفطار في شهر رمضان لعموم المرضى، خاصة في هذه الظروف التي تفشى فيها وباء كورونا المستجد؟**

**الجواب**

الذي عليه المذاهب الأربعة المتبوعة وعليه الفتوى والعمل أنه ليس كل مرض مبيحاً للفطر، وإنما يَرخص فيه إذا كان المرض يستوجب الإفطار لتناول العلاج، أو كان للصوم مضاعفات على المريض فيقوى بلاؤه، أو على تطويل أمد المرض فيتأخر شفاؤه، أو لا يتحمل المريض مشقته لشدة جوع أو عطش أو ألم فيزداد عناؤه، فالرخصة لمن يتعارض مرضه مع الصوم في أخذ الدواء، أو زيادة العناء أو تأخر

الشفاء، أو الحاجة للغذاء، وذلك كله بمشورة الطبيب المختص، أو خبرة الإنسان وتجربته التي يعلمها من مرضه، وقد يكون الإفطار في بعض الحالات واجباً إذا كان الضرر بالغاً وكان احتمال حصوله غالباً، ويجب على من أفطر منهم قضاء ما أفطره عند زوال الطارئ الذي منع الصوم، وعلى الإنسان في كل ذلك الاستجابة لأمر الطبيب، والالتزام الدقيق والأمين بالقرارات الصحية العامة للمسؤولين ونصائح الأطباء وتعليمات المختصين، وأخذ توجيهاتهم محمل الجِدِّ واليقين من غير استهتار أو تهوين. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

**هل يجوز للحامل أو المرضع الفطر في شهر رمضان في ظروف هذا الوباء خوفاً من الإصابة بالعدوى؟**

**الجواب**

يجوز شرعاً للحامل والمرضع الإفطار في رمضان إن خافتا على نفسيهما أو على ولديهما، بل يجب عليهما ذلك إذا اشتدت المخافة وغلب ظن الضرر، وهذا يُعرف من قبل المتخصصين، وليس عليهما إلا قضاء الصوم بعد ذلك فقط، مع استحباب إخراج الكفارة إن استطاعتا.

**والله سبحانه وتعالى أعلم**

**ما حكم الاعتكاف في رمضان في هذه الظروف التي يمر بها العالم جزاء وباء كورونا؛ حيث أغلقت المساجد وأرجئت الجمع والجماعات ضمن القرارات العامة التي قررتها الدول الإسلامية حفاظاً على أرواح الناس من الإصابة بالعدوى. فهل يجوز الاعتكاف في البيوت في هذه الحالة للرجال أو النساء؟ وهل يأخذ الإنسان في هذه الحالة ثواب الاعتكاف؟**

**الجواب**

الاعتكاف سنة للرجال والنساء على السواء، ولا يكون إلا في المسجد؛ لأن العكوف إنما أضيف إلى المساجد لأنها من شرطه، ولا يجوز الاعتكاف في البيوت؛ لافتقار ركن المسجدية فيه. ونظراً لهذه الظروف التي تمر بها بلدان العالم بسبب وباء كورونا (COVID-19) والتي أغلقت فيها المساجد وأرجئت الجمع والجماعات؛ فإنه يحكم بسقوط الاعتكاف؛ نظراً لغياب محله وهو المسجد، والمكلف مأمور بطاعة ولادة الأمور فيما يتوخونه من مصلحة الرعية، فإذا انقاد لهذه الطاعة والتزم التعليمات مع شغفه للاعتكاف في المسجد فإنه يأخذ ثواب الاعتكاف وزيادة، وإن كان لا يسمى ذلك اعتكافاً؛ لأنه إما أن يكون من الدوامين عليه ولم يقطع عنه إلا هذا العذر، وإما أن يكون ممن نوى الاعتكاف في المسجد قبل حصول هذا الوباء، وإما أن يكون ممن تاقنت أنفسهم لفتح المساجد في هذا الوقت وتمنوا الاعتكاف فيها، مع الالتزام في كل ذلك بطاعة ولي الأمر فيما يراه محققاً لمصلحة رعيته؛ لأن المعذور مأجور، وفضل الله تعالى واسع؛ يكتب للعبد عند عذره عن القيام بما كان معتاداً عليه من الأعمال الصالحة أجرها كما لو كان عملاً.

وعلى المسلمين أن يغتنموا فرصة مكثهم في البيوت في هذه الأيام ليحيوا بيوتهم بالصلاة فيها وكثرة الذكر والقراءة، وأن يكثرُوا فيها من النوافل؛ لما فيه من حصول البركة والإكرام للبيوت بتنزل الرحمة وحضور الملائكة فيها وفرار الشياطين منها، وأيضاً لما فيه من معنى التخفي في العبادة وفتح أبواب التعلق بالله. **والله سبحانه وتعالى أعلم**

## الاشتراكات :

- عن سنة كاملة: أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية .
  - عن سنة كاملة: أربعة وخمسون دولاراً أمريكياً للدول العربية والأفريقية.
  - عن سنة كاملة: تسعة وخمسون دولاراً أمريكياً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
  - عن سنة كاملة: تسعون دولاراً أمريكياً لأمريكا الجنوبية وأستراليا واليابان.
- يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وترسل على مكتب بريد جاردن سيتي - القاهرة

## المراسلات :

- العنوان البريدي: ٩ شارع النياتات - جاردن سيتي - القاهرة.
- رقم الهاتف: ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢)
- فاكس: ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

# مسابقة منبر الإسلام الدينية

**السؤال:** التوازن بين الأخذ بالأسباب والتسليم بقضاء الله وقدره لا يقف عند حدود عقل الناقه مع حسن التوكل، إنما يشمل كل جوانب الحياة، في أي موضع بالمجلة وردت هذه الجملة؟

عنوان المقال : ..... اسم الكاتب : .....

العنوان : .....

العمل : .....

اسم المتسابق : ..... رقم التليفون : .....

تاريخ الميلاد : .....

رقم البطاقة : .....

مسابقة هذا العام تبدأ من شهر المحرم ١٤٤٢ هـ حتى شهر ذي الحجة ١٤٤٢ هـ .. املأ بيانات هذه البطاقة بعد الإجابة، واحفظها عندك وأرسل إلينا جميع الإجابات مع البطاقات مرة واحدة في آخر السنة الهجرية .

الفائز الأول: ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .  
الفائز الثاني: ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .  
الفائز الثالث: ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .  
الفائزان الرابع والخامس: ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .  
الفائزون من السادس حتى العشرين: اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

**جوائز مسابقة  
مجلة منبر  
الإسلام:**

# من إصدارات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

